• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١٥٠ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1.5 Shekel

الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٤ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٨ — VOL 58/37 — 2.12.1980



جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه !

بيغن ، وزير الحربية ، يأمر بمنع مؤتمر الجماهير العربية !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ادار رئيس الحكومة الليكودي مناحم بيغن ، وبصفته وزير الحربية ايضا ، ظهره لجميع النداءات الداعية الى التعقل واصدر ظهر أمس ، الاثنين ، امره العسكري بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية يهودية في اسرائيل — المؤتمر المقرر عقده في الناصرة صبيحة يوم السبت القادم ٦ الجاري .

الامر العسكري وحيثيات الحكم !

وينص الامر ، الذي جاء تحت عنوان « الاعلان عن تجمع غير قانوني وفق اوامر الدفاع (حالة الطوارىء العام ١٩٤٥) » وكما اذاعه راديو اسرائيل في نشراته الاخبارية منذ الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس ، على ما يلي :

« انطلاقا من صلاحيتي وفق البند ٨٤ (أ) (ب) لاوامر الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ ، اعلن ما يلي : كل عضو او مجموعة تعمل لتنظيم اجتماع ، مؤتمر ، او كونفرنس او اي تنظيم آخر على اثر الوثيقة المسماة بوثيقة السادس من حزيران والتقارير التي نشرت ووزعت في الاجتماع الذي عقد في شفاعمرو في يوم ٦—٩—١٩٨٠ والاقوال التي قيلت في الاجتماعات التحضيرية لهذا المؤتمر ، ووفقا لما قيل في هذه الوثائق والخطابات المذكورة التي تحوي اعلان التاييد والتعاطف مع المنظمة المسماة بمنظمة التحرير الفلسطينية والتي اعلن عنها تنظيما ارهابيا وفق اوامر منع الارهاب لعام ١٩٤٨ — هو تجمع غير قانوني . توقيع : مناحم بيغن وزير الامن : ١٩٨٠/١١/٢٧ . نشر في ١٩٨٠/١٢/١ رقم ٢٦٧٦ » .

وجاء في حيثيات هذا الامر العسكري ، كما اذيع في راديو اسرائيل ، ان قرار المنع جاء بموافقة جميع وزراء حكومة الليكود (اي من بيغن حتى هوروفتس !) وبموافقة « جميع القيمين على السكان العرب » وباطلاع مستشار الحكومة القضائي .

وان هذا الامر العسكري استند على فقرتين جاءتا في وثيقة ٦ حزيران كما نشرت في جريدة « الاتحاد » واعتبرها وزير الامن « تاييدا وتعاطفا مع منظمة ارهابية » بموجب « تعديل تمير » لاوامر منع الارهاب .

والفقرة الاولى هي التي جاء فيها الاعلان عن ان العرب ، من مواطني دولة اسرائيل ، « هم جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني » . واما الفقرة الثانية فهي ما جاء من دعوة الى حكومة اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله المعترف به منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ (اقرا الافتتاحية) .

بيان كتلة الجبهة

وعلى الاثر اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا صحفيا جاء فيه ما يلي :

« ان هذا المنع التعسفي ، الذي يستند الى انظمة الطوارىء الانتدابية هو خطوة معادية للدمقراطية تمس بمجمل حقوق المواطنين في حرية التعبير والاجتماع .

« وهو خطوة عنصرية تكشف اكثر من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية من حيث ان الامر ياتي لمنع اقلية قومية من ممارسة حق شرعي — حق التعبير ، بشكل شرعي وقانوني ، عن المطالب والتمنيات بالمساواة والدمقراطية والسلام العادل .

« وتناشد كتلة الجبهة جميع الكتل البرلمانية وكل القوى الشعبية ، الامينة على الدمقراطية والمساواة في الحقوق ، المطالبة بالغاء الامر والسماح بانعقاد المؤتمر » .

ووقع على هذا البيان الصحفي النائب الشيوعي توفيق طوبي .

لجنة المبادرة الدرزية وجمعية المبادرة الاسلامية

وبعثت لجنة المبادرة الدرزية ، في اليوم نفسه ، ببرقية استنكار الى وزير الحربية شجبت فيها هذه الخطوة المعادية الدمقراطية ولحقوق المواطنين العرب . وكان مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية ، الذي عقد في شفاعمرو يوم السبت الماضي ، قد اتخذ قرارا بتأييد مؤتمر الجماهير العربية وبالمشاركة فيه .

كما كانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، في احتفالها المهيب يوم السبت الماضي لمناسبة راس السنة الهجرية والذي اشترك فيه مئات المواطنين من مسلمين ومسيحيين ، قد قررت تاييد المؤتمر والمشاركة فيه .

كل عام

وكان العديد من الهيئات والشخصيات اليهودية في اسرائيل ، ومن بينها حركة « شلي » وحركة « حقوق الانسان والمواطن » والقائد الجليلي مئير تلمي وغيره ، قد ناشدوا رئيس الحكومة عدم الاقدام على العمل التهوري بمنع المؤتمر . ونشرت صحيفة «هارتس» ، أمس الاثنين ، افتتاحية حذرت فيها بيغن من الاثر السيء على سمعة اسرائيل في العالم الذي سيخلفه قرار منع المؤتمر . وتساءلت عضو الكنيست شولاميت الوني : « كيف سيتفق قرار المنع مع مطالبة اسرائيل بالمحافظة على حقوق الانسان في العالم » ؟

كما نشرت ٢٣ شخصية يهودية اسرائيلية نداء في صحيفة « هآرتس » (الاحد ، امس الاول) ناشدت فيها الحكومة الا تمنع عقد مؤتمر الناصرة « فان قيام السلطات بمنع عقد هذا المؤتمر هو ضرر خطير يصيب اسرائيل ويسيء الى اسس الدمقراطية وحرية التعبير والاجتماع » .

ومن بين الموقعين على هذا النداء عضو الكنيست شولاميت الوني والنائب السابق لوبا الياب ونائب رئيس بلدية القدس السابق ميرون بن بنشتي والكتاب والادباء والفنانون والبروفسوريون : يزهار سميلانسكي واريه دكر ومئير غيزفيلتر ويتسحاق ليئور وروث ليفن والدكتور غبرئيل موكيد والدكتور ميخائيل صولطسمان والدكتور شموئيل عمير والدكتور متتياهو بيلد والبروفسور شموئيل فريدلاندر والدكتور مناحم بيري ويغال توماركين وسمحا فلابن وعوزي بورشطاين وغيرهم .

واستمرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، طول يوم امس ، باذاعة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

عضوا الكنيست فلنر وطوبي يشجبان اوامر الغاء مؤتمر الجماهير العربية ويندان بسياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — شجب عضوا الكنيست الشيوعيان ، مايير ڤلنر وتوفيق طوبي ، بشدة في الكنيست امس ، اوامر الغاء مؤتمر الجماهير العربية الذي كان من المقرر عقده في الناصرة يوم السبت القادم .

وجاء هذا الشجب في اثناء البحث في اقتراحين لجدول الاعمال حول الاعمال التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

واشار مايير ڤلنر في شجبه هذه الاوامر الى حملة التشويه والتزوير التي تقوم بها الدوائر الحاكمة للتستر على حقيقة خطواتها المعادية للدمقراطية والتي تهدد المجتمع الاسرائيلي باسره « بالفشستة » .

واكد ، استنادا على ما جاء في الصحف عن وثائق المؤتمر ان حملة الكذب والتضليل لا تتفق مع الوقائع لان المؤتمر جاء ليطالب بالمساواة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

اما عضو الكنيست توفيق طوبي فقد توجه الى كل اصحاب الضمائر الحية ، والى كل من يهمه مستقبل العلاقات بين الشعبين الى ان يرفعوا صوتهم عاليا ضد الامر الصادر بالغاء المؤتمر .

وقال ان خطوات الحكومة العنصرية في تعاملها مع الجماهير العربية انما تكشف عن وجهها البشع المعادي للحريات الدمقراطية وتآمرها على كل من يرفع صوته مقاوما الاحتلال ومطالبا بالسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

كذلك اكد النائبان الشيوعيان على ان « يد الاحتلال القوية » فشلت وستفشل وان ابناء الشعب العربي الفلسطيني برجاله ونسائه وشيوخه في المناطق المحتلة سيقاومون الاحتلال دون هوادة .

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتصديان لمؤامرة الملك حسين المتواطىء مع الامبريالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تصاعد التوتر ، في الساعات الاخيرة ، على الحدود السورية الاردنية . وفي اسرائيل تقرع طبول الحرب ويجرى الحديث العلني عن امكانية تدخل اسرائيلي في حالة اندلاع اللهيب . ويرى المراقبون ان وجود وفد سوفييتي في دمشق الان ، برئاسة فاسيلي كوزنتسوف نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، من شانه ان يفهم كل الحالمين بالاعتداء على سوريا الوطنية بان يقلعوا عن اللعب بالنار .

وكان التوتر قد تصاعد على اثر رفض الملك حسين ، قبيل مؤتمر العضيض في عمان وفي اثنائه وبعده ، التوقف عن تدريب عصابات القتلة من « الاخوان المسلمين » وارسالهم متسللين الى سوريا . كما ان الملك حسين اثبت انه ماض في تآمره على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية حين اصر على رفض اقتراح تاجيل المؤتمر وعلى التحالف المشبوه مع نظام صدام حسين في العراق . ولم يعد سرا ان الملك حسين يعد نفسه للتفاوض مع الادارة الامريكية الجديدة لتنفيذ مشروع « المملكة المتحدة » واقتسام الضفة المحتلة بينه وبين حكام اسرائيل .

وتؤكد وكالات الانباء ان الحشودات العسكرية — السورية والاردنية — قد ازدادت على جانبي الحدود بين البلدين . وقد استدعت الاردن وحدات الدفاع المدني البالغ عددها ٣٠ الفا ونقلت قواتها المرابطة على الحدود الاسرائيلية الى حدودها مع سوريا . وبدات في تخزين كميات كبيرة من الوقود وتعزيز الحراسة على الموانىء والمطارات ونقاط دخول الاردن .

وقام الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني بدور الوساطة بين سوريا والاردن .

واجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ومعه زعماء وكبار قادة « فتح » مباحثات ، اول امس ، وصفت بانها هامة ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

ووصل الى دمشق ، امس ، وفد سوفييتي برئاسة فاسيلي كوزنتسوف ، نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يتم خلالها تبادل وثائق معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين وبحث الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

وصرح كوزنتسوف ان المعاهدة هي حافز لمواصلة تعزيز وتعميق علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع ، وانها ستساعد على تنقية الوضع في منطقة الشرق الاوسط وستعزز السلام والامن الدوليين .

وبذكر ان صحيفة « الثورة » السورية اعلنت ان لسوريا حق الدفاع عن امنها بجميع الوسائل المتوفرة لديها .

واشارت اجهزة الاعلام السورية الى ان سوريا مصممة على القضاء على جماعة « الاخوان المسلمين » العاملة في الاردن وعلى الدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ومستقبله .

الموقف الاسرائيلي

هذا وبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي — اول امس — الوضع على الحدود الاردنية السورية . وصرح رئيس الوزراء مناحم بيغن امام المجلس ان اسرائيل تراقب التطورات على الحدود السورية الاردنية بعين يقظة .

وقد اجرت اسرائيل اتصالات سريعة مع عدد من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالموقف على الحدود الاردنية السورية وابعاده .

وتقول مصادر عليمة ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء توتر الوضع على الحدود السورية الاردنية . واكدت هذه المصادر ان الولايات المتحدة ربما تهب لنجدة الاردن الموالي للغرب .

وفي الوقت نفسه صرح الجنرال

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني



تظاهرة في الضفة المحتلة



كلمة الاتحاد

اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع !

لم يجد رئيس الحكومة ووزير الامن ، مناحم بيغن ، وسيلة لمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية ومحبة للسلام يهودية في اسرائيل — والذي كان مقررا عقده في مدينة الناصرة صبيحة يوم السبت ، السادس من الشهر الجاري — الا باصدار امر عسكري (طوارىء) يعتبر به مجرد وجود العرب في اسرائيل ومجرد النضال من اجل السلام العادل « حركة خارجة على القانون » !

لقد اعتمد السيد مناحم بيغن ، في امره هذا على « تعديل تمير » لقانون « منع الارهاب » . وبذلك اثبت — امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي — الصفة العنصرية الفاشية لهذا القانون التي حذرنا جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل من مغبتها .

لقد قرانا ، في حيثيات الامر الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الامن ، « مستمسكين » اثنين لاخراج المؤتمر والداعين اليه ووثائقه « خارج القانون » .

اما المستمسك الاول فهو ما جاء في وثائق المؤتمر التحضيرية من ان مواطني دولة اسرائيل العرب هم « جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني » . وبما ان الشعب العربي الفلسطيني ، برأي رئيس الوزراء ووزرائه وجميع القيمين على الشؤون العربية في جهازه وجيئولا كوهن والرابي كهانا والرابي ليفنجر ، هو « منظمة ارهابية » فان مجرد انتماء العربي الفلسطيني في اسرائيل الى قوميته واصله وفصله ولغته وتاريخه — اي مجرد وجوده — هو « تاييد وتعاطف مع المنظمة المسماة منظمة التحرير الفلسطينية والتي اعلن عنها تنظيما ارهابيا » ...

واما « المستمسك » الثاني ، الذي جاء في حيثيات الامر العسكري المهول ، فهو ما جاء في وثائق المؤتمر التحضيرية من دعوة موجهة الى حكومة اسرائيل كي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ . لقد راى رئيس الحكومة ووزراؤه ومستشاروه في هذا الموقف ، ايضا وبالطبع ، « تاييدا وتعاطفا مع المنظمة الارهابية » .

وهكذا ، وبامر عسكري من الصعب ان نجد مثيله في اي مكان في عالمنا المتحضر ، اخرج رئيس وزراء حكومة اسرائيل ، بجرة قلم ، « خارج القانون » اكثر من نصف مليون عربي من مواطني دولة اسرائيل . ويستطيع ، بموجب هذا الامر ، ان يخرج « خارج القانون » احزاب وهيئات وشخصيات اسرائيلية ، يهودية وعربية ، لم توقف ولن تتوقف عن النضال المقدس من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني .

اننا نضع هذا الامر العسكري ، العنصري والفاشي والمغامر ، امام كل قوة دمقراطية في اسرائيل وامام كل انسان مسؤول وبعيد النظر . لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان الدفاع عن الدمقراطية من خطر صعود الفاشية ليس مهمة العرب لوحدهم كما انها ليست مهمة حزب لوحده . ولقد تساءلت صحف امريكية ، مؤخرا ، عن اية حرب سيشعلها مناحم بيغن ليخرج حكومته من عزلتها المطبقة ولينقذها من حساب شعبه العسير . وليس من المفروض من صحيفة امريكية ان تدرك ان «حرب الخلاص» البغينية هذه هي الحرب المعلنة والتي تصاعدت حدتها وشموليتها ، الان ، لا ضد العرب في اسرائيل وحدهم بل ضد شعب اسرائيل كله — خبزا ودمقراطية وحريات آدمية واملا بمستقبل السلام !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

« الاتحاد »

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني :

كل شرفاء واحرار العالم مع شعبنا

✱ عرفات : نعتز بمواقف الاتحاد السوفييتي وتأييده ودعمه لنضالنا ✱

برجنيف : سنظل نقف الى جانب الشعب الفلسطيني ✱

بيروت — بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني عقدت يوم السبت الماضي ٢٩—١١ في العديد من بلدان العالم اجتماعات تضامنية مع الشعب الفلسطيني واقيمت المعارض التي تتحدث عن تاريخه وتقاليده ونضاله .

وفي بيروت عقد اجتماع تضامني مع الشعب الفلسطيني اشتركت فيه الوفود من مختلف بلدان العالم وممثلو المنظمات الدولية .

والقى ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، خطابا في الاجتماع قال فيه : ان الولايات المتحدة واسرائيل وحلفاؤهما في الشرق الاوسط يحيكون شبكة من المؤامرات ضد الفلسطينيين . واضاف عرفات : ان الشعب الفلسطيني عازم كل العزم على خوض النضال من اجل احقاق حقوقه الوطنية ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة .

من عرفات الى برجنيف

وبعث عرفات رسالة جوابية الى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى، ردا على البرقية التي تلقاها بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني جاء فيها : « انني اذ اشكر لكم وللرفاق قادة الحزب والدولة ولشعوب الاتحاد السوفييتي تاييدكم الحار لنضال الشعب الفلسطيني اعتبر هذا كما يعتبره اخواني في اللجنة التنفيذية دعما كبيرا لنضال شعبنا ضد العدوان ومؤامرات الامبريالية الامريكية وخصوصا مؤامرة تلاثي كامب ديفيد وما نجم عنها من انتهاك للحقوق الفلسطينية المشروعة وما ولدته من تازيم في المنطقة بسبب الصفقات المنفردة وبسبب سياسة حافة الحرب والحرب الباردة التي تدفع اليها الامبريالية العالمية وعلى راسها امريكا وما نجم عن ذلك من تهديد السلام والامن العالميين » .

ثقة وشكر

واعرب عرفات عن ثقته بان الاتحاد السوفييتي الصديق وقيادته الشجاعة وشعوب المنظومة الاشتراكية وجميع الاحرار الشرفاء في العالم سيقفون بحزم الى جانب الجماهير الفلسطينية والعربية وقواها المناضلة في مواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية . واضاف : « انني باسمي وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لكم شخصيا باعتباركم صديقا عزيزا للشعب الفلسطيني نعتز بمواقفه وتاييده ودعمه لنضالنا موفور الصحة والسعادة وللشعب السوفييتي الصديق التوفيق والنجاح مؤكدا اعتزاز شعبنا الدائم بصداقتكم وعلاقاتنا الوطيدة في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والسلم في الشرق الاوسط » .

من برجنيف الى عرفات

وجاء في رسالة التهنئة التي بعث بها برجنيف الى عرفات : « اتقدم اليكم ايها الرفيق عرفات والى قادة « م.ت.ف » والى الشعب العربي الفلسطيني كله بالتهاني القلبية بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني . ان اجراء هذا اليوم يعكس التاييد المتنامي في العالم كله للنضال البطولي للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة وقبل كل شيء من اجل تنفيذ حقه في تقرير مصيره بنفسه وفي اقامة دولته المستقلة » .

معكم دائما

وجاء في برقية برجنيف : « ان الاتحاد السوفييتي المتمسك بالمبادىء اللينينية للتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، يؤيد على الدوام القضية العادلة للشعب الفلسطيني وسنظل نقف الى جانب الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية ومن اجل احباط سياسة الصفقات المنفردة المعادية للعرب ومن اجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط » .

وانهى برجنيف برقيته قائلا : « اتمنى للشعب الفلسطيني الصديق ولـ « م.ت.ف » ، طليعته السياسية ، المزيد من التوفيق في النضال من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ومن اجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة المستقلة » .

فرض الاقامة الاجبارية على جورج حزبون

القدس — لمراسلنا — في اطار تعميق سياسة « اليد الحديدية » الارهابية في المناطق العربية المحتلة فرضت سلطات الاحتلال امس ، الاثنين ، امر الاقامة الاجبارية ولمدة ستة اشهر على جورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب سكرتير اتحاد النقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة . وينص الامر الاحتلالي على منع السيد حزبون من مغادرة بيته منذ ساعات المساء وحتى صباح اليوم التالي . هذا واعلمته سلطات الاحتلال انها ستغلق مكتب النقابات في بئر . ورات الاوساط النقابية في هذه الخطوة استمرارا في الهجوم الارهابي على النقابات العمالية في الضفة المحتلة .

الاحتلال يهدد بأساليب جديدة لتفريق المتظاهرين في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اطارات السيارات القديمة تشتعل في منطقة باب العامود في القدس المحتلة وطلاب مدرسة دار الايتام يتظاهرون في المدينة منددين باعمال القمع الاحتلالية ، التي يواصل اقترافها المحتلون للاسبوع الثالث على التوالي . قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اساليبها القمعية وتفرق المتظاهرين بالقوة .. وتعتقل العشرات منهم . هذا ما شهدته المناطق الفلسطينية المحتلة امس ، الاثنين ، وذلك كامتداد لمظاهرات يوم السبت الماضي في نابلس والخليل ورام الله وبيت لحم ، احتفالا بيوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني .

وعلى الرغم من حملة الاعتقالات الواسعة ، التي شنتها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتي شملت اكثر من مئتي مواطن حتى الان ، الا انه لا يمر يوم دون ان يتظاهر الطلبة منددين بالاحتلال وبالمؤامرات على قضية الشعب الفلسطيني . وكان اهالي القدس المحتلة قد تظاهروا يوم الجمعة الماضي ورفعوا اعلام فلسطين واصطدموا بقوات الاحتلال التي حاولت تفريقهم بالقوة .. تماما كما فعلت في مدينة رام الله في اليوم التالي .

وذكرت صحيفة « دافار » على لسان مراسلها داني روبنشتين امس الاول ، الاحد ، ان مراسلي وكالة «نيز نيوز» اكدوا ان جنود الجيش الاسرائيلي صوبوا بنادقهم الى المتظاهرين واطلقوا الرصاص عليهم ، وانهم لم يقوموا باي عملية « مونتاج » كما ادعت اوساط الجيش ، التي اعترفت في وقت سابق ان الجنود ارتكبوا اخطاء خصوصا اولئك الذين احتلوا سطوح المنازل .

هذا وافادت صحف امس ، الاثنين ، ان سلطات الاحتلال ستستعمل من الان فصاعدا مواد جديدة لتفرقة المتظاهرين بعد ان ثبت لها ان الغاز والرصاص لا يفتان في عضد هؤلاء المتظاهرين .

المجلس المركزى الفلسطينى يدعو لتوطيد جبهة الصمود والتصدى

دمشق — اختتم المجلس المركزي الفلسطيني فجر امس الاثنين اجتماعه الطارىء الذي عقده في العاصمة السورية . وقد بحث فيه الوضع في العالم العربي غداة مؤتمر عمان وكذلك الوضع في المناطق العربية المحتلة والاحداث المستجدة على ساحة الشرق الاوسط .

ودان المجلس المركزي الفلسطيني بشدة محاولات بعض الاطراف الايحاء بان قرار منظمة التحرير الفلسطينية مقاطعة مؤتمر عمان جا نتيجة لتاثير الضغط الخارجي عليها . وقال خالد الفاهوم معلقا على ذلك بقوله : الكل يعلم ان منظمة التحرير بادرت الى تنقية الاجواء العربية قبيل انعقاد مؤتمر عمان وذلك حفاظا على التضامن العربي ومن اجل ان يقر مؤتمر القمة استراتيجية مواجهة لمؤامرة « كامب ديفيد » . وان هذه المبادرة هي التي اوجدت المبادرة الفلسطينية — الجزائرية الداعية الى تاجيل انعقاد مؤتمر عمان لاسبوعين . ولكن اصرار البعض على عقد هذا المؤتمر كان لا بد من اتخاذ الموقف الذي اتخذ والذي صادق عليه المجلس المركزي .

وقال الفاهوم : على ضوء الوضع الحالي في العالم العربي ، وخاصة بعد تدهور الموقف على الحدود الاردنية — السورية ، فان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل على تعميق تلاحمها مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية . وان المنظمة ستعمل على تدعيم صمود جبهة الصمود والتصدي وذلك لمجابهة مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية.

واكد الفاهوم ان المجلس المركزي اتخذ القرارات اللازمة لدعم صمود جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

واكد صلاح خلف في تصريح نشرته امس ، الاثنين ، صحيفة « القبس » الكويتية ان التلاحم السوري الفلسطيني لايشكل فقط القطعة الوحيدة الصامدة في الجبهة ، بل هو حجر الزاوية لمجمل الموقف العربي الجماهيري الرافض لكامب ديفيد . وقال : ان الامبريالية الامريكية تعد حكام الاردن لاخذ دورهم في مؤامرة الحكم الذاتي التي يرفضها شعبنا .. ولهذا تعتقد هذه الامبريالية ان الوقت ملائم ليقوم هؤلاء الحكام بمحاولة لتركيع سوريا الان . الا ان هذه المؤامرة لن تمر .

اعتقال الدكتور برامكي من على جسر اللنبي

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال امس ، الاثنين ، الدكتور جابي برامكي ، القائم باعمال رئيس جامعة بير زيت ، وذلك لدى عودته الى الوطن عن طريق جسر اللنبي . وادعت السلطات انها اعتقلت الدكتور برامكي للتحقيق معه حول مشاركته في « اسبوع فلسطين » وتنظيمه في الجامعة وكذلك مشاركته في بحوث ندوة الجامعات العربية التي اختتمت اعمالها مؤخرا في تونس .

نحن والعالم

اليوم الثامن في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

* يـــوم فلسطـــين *

* ما دامت المأساة الفلسطينية ماثلة بكل عنفهـــا ومضاعفاتها فسيظل يوم فلسطين منتشرا بكل قوة ووضوح على الايام كلها . ولن يكون التاسع والعشرون من نوفمبر — تشرين الثاني مجرد مناسبةلغسل الايدى من دم الصديق والتكفير عن التخاذل والنسيان .

وفي يوم فلسطين ، هذا العام ، ومن قلب ليل الاحتلال الكريه ، تفجرت بزخمها المعهود صرخة الشعب الفلسطيني اعلى من ازيز الرصاص الاسرائيلي واعلى من هديـــر الاذاعات المؤتمراتية القممية : لن نركع ولن ننسى ! سنقاوم حتى النصر !

وارتفع العلم الفلسطيني عاليا ورحبا وواضحا بالوانه الاربعة التي تغطي جهات العالم الاربع والتي يكفي الواحد منها لاثارة هيجان ثيران الاحتلال والقممية والكامب ديفيدية على اشكالها واصنافها المتعددة الواحدة .

ومن فوهات الجراح الغضة ، التي حفرها رصاص القناصة الاسرائيليين الكامنين على سطوح المنازل الصابرة، تناثرت نجوم وازاهير جديدة على تراب الوطن الاقدم من القدم والأعرق من العراقة ..

وبين قباب القدس وعلى شوارع بيت لحـــم وفي ساحات نابلس وطرقات الخليل ورام الله واخواتهن تحطمت اوهام المحتلين وتناثرت اكاذيب ابواقهم وتأكد الاكيد: شعب فلسطين يرفض كل اشكال الموت ولا يقبل بمجرد شكل من اشكال الحياة .. لقد اختار الحياة الكريمة المستقلة ولن يرضى بسواها !

كان مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع الاسرائيلي قد اشاع وهما باطلا يزعم ان طرد القواسمي وملحم ضمن « الاستقرار والهدوء » في ما يسميه تسيبوري « يهـودا والسامرة » !

وروجت الصحافة الصهيونية لهذا الزعم الذي يدل اول ما يدل ، على احلام اليقظة وقصر النظر والجهل المطبق لطبيعة الحياة وسنن التاريخ والانسلاخ التام عن الواقع .. وفي يوم فلسطين اقام شعب فلسطين دليلا جديـــدا على هشاشة هذا الراى وضحالة اصحابه ..

قبل يومين ، وفي لقاء مع بعض الطلاب الثانويـين الاسرائيليين ، صرح رئيس الاركان الإسرائيلي الجنـــرال رفائيل ايتان ذو الملامح البونابارتية بان اى تفكك في العالم العربي هو في صالح اسرائيل .

من المعلوم علم اليقين ان حكام اسرائيل المتعاقبين جعلوا من التمزق العربي ركنا اساسيا من اركـــان استراتيجيتهم ، الامر الذي يدل هو الاخر على تخلف مميت في فهم التاريخ . فالتمزق العربي نتيجة حتمية للتفاوت الكبير بين الانظمة العربية السائدة الان والتي تشتد التناقضات بينها من حين لحين لغياب التجانس الحقيقي بين اهدافها ومراميها ولا تصح رؤية العالم العربي بمعزل عن العالم الكبير ، عالم الصراع التاريخي بين المنهجين العالميـــين الاساسيين . فالصراعات العربية هي شكل من اشكال تجلي هذا الصراع العميق والذي تتفاوت حدته تبعا لهذه المرحلة او تلك من مراحل التطور البشري العام وبضمنه ما يجري في العالم العربي ايضا .

ان نظرية رفائيل ايتان غارقة في الخطا حتى راسها لانها تقوم على اساس غارق في الخطا حتى جـــذوره . فالصراع العربي هو ظاهرة مرحلية ، ومن المحتم ان تكون الغلبة للمتراس التقدمي وآنذاك سينهض التضامن العربي على قاعدة وطنية سليمة . فهل وردت هذه الحتمية فـي حسابات الاستراتيجية الايتانية ؟

ويرى حكام اسرائيل في الصراعات العربية « طاقة امل » لتصفية الحق الفلسطيني الراسخ ! ويخطئون مرة اخرى لانهم لا يدركون ، في معادلاتهم وخططهم ، ثقــل الدور الفلسطيني الحاسم . وفي يوم فلسطين وفي كل الايام يجدون انفسهم في مواجهة « القضاء والقدر » الذي اسمه: الشعب العربي الفلسطيني !!

انها العبرة الماثلة . فهل من معتبر ؟!

* ديان والتخلف اللوني *

* الى جانب التخلف الاقتصادي والتخلف الاجتماعي هناك ايضا تخلف لوني ! فالذي يعتقد ان الوان البشرة تحل وتربط في مسائل السياسة والتاريخ هو متخلف لونيا !

قبل حين اعلن موشيه ديان ،الجنرال المتقاعد والوزير السابق ، في مقابلـــة مع التلفزيون الاســـرائيلي ان الجيش الامريكي فقد كثيرا من فعاليته لارتفاع عدد الجنود السود في صفوفه . وهؤلاء الجنود السود متخلفون من حيـــث الوعي والذكاء الامر الذي ينعكس على الجيش الامريكي بصورة سلبية .

بهذا المعنى يقدم موشيه ديان « تفسيرا » سخيفـــا آخر لمجريات الحياة والتطور التاريخي .

منذ الحرب العالمية الثانية وانهيار النازية العرقيـــة « اللونية » والفاشية والعسكرية حققت حركات التحرر القومي انتصارات باهرة وكانت هذه الحركات ، باغلبيتها الساحقة ، سوداء وصفراء وسمراء . وسياتي دور جنوب افريقيا ومن على شاكلتها . فهل يملك موشيه ديان تبريرا لهذا التفوق الاسود والاصفر والاسمر على الامبرياليـــة « ناصعة البياض » ؟! وهل يمكن ان يتصور انسان طبيعي سوى ان الامبريالية الامريكية كانت ستنتصر على الفيتناميين الصفر وقصار القامات لو انهـــا جردت عليهم جيشـــا اسكندنافيا اشقر طويل القامة ؟!

ان عقدة اللون عقدة صهيونية قديمة . وقبل سنوات عديدة نشرت الصحف المحلية ان وفدا اسرائيليا زار جنوب افريقيا وراح احد اعضائه يتبجح ويطلق تعابير عنصرية ضد السود الافارقة . فما كان من احد مضيفيه « البيض » العنصريين الا ان نبهه بشكل مهين : انتم اليهود ايضا لستم من البيض فلونكم يميل الى السواد !!

سيفهم ديان واضرابه ، سيفهمون ، ان لونا واحـــدا كفيل بالنصر : لون الحرية والتقدم الاجتماعي والعـــدل والسلام .. لون الشعوب !!

* سمور .. والمعراخ *

* نعرف مواقف سمور وما آلت اليـــه من فشل ذريع . ونعرف ان المعراخ يستعد للاستيلاء على الميراث بعد ان ينفق سمور الى غير رجعة . ومن الطبيعي ان يحاول المعراخ العودة الى دست الحكم بلعبة سحرية ما.

يوم الجمعة الماضي اقرت اللجنة السياسية لحزب العمل (العمود الفقري للمعراخ) برنامجها السياسي . وما هو الارنب الذي سحبته هذه اللجنة من كمها لتحقق لعبتها السحرية ؟

لقد منحت الموت اسما آخر . فبينما اسس الليكود اوهامـــه على « الحل المصري » يؤسس المعراخ اوهامه علـــى « الحـل الاردني » ! . وبرياء صبياني تقرر اللجنة هذه ان المناطق الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السوريـــة المحتلة ستظل « تحت السيادة الإسرائيلية » جيشا واستيطانا الى ان يتحقق السلام .. وترى هذه اللجنة ان التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية غير وارد بالحسبان ... اذن فكيف سيتحقق السلام ؟ بالبديل الاردني ؟ بالبديل المصري ؟ بالبديل الامريكي ؟

اثبتت تجربة « كامب ديفيد » انه لا مستقبل لاي من هذه البدائل . فالسبيل الوحيد الى السلام هو السبيل الفلسطيني .

نص البيان المشترك الصادر عن وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي :

مـؤامرة « كامب ديفيد » الـى البـاب المـوصود واجب الساعة ــ سـلام عادل باشتراك م.ت.ف

* ترحيب وتقدير لمعاهدة الصداقة السوفييتية ــ السوريـــة * هناك ضـــرورة ملحـــة لتعزيـــز الامـن والتعـاون الاوروبي * وسام تقديـــري لسكرتير منظمة مناهضي الفاشية في اسرائيل *

وفـدا المحادثات للحزبين الشقيقين

تل ابيب ــ خاص ــ في الفترة بين ٥ ــ ١٩٨٠/١١/١٥ زار البلاد بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفد من الحزب الاشتراكي الالماني الموحـــد (جمهورية المانيا الدمقراطية) . وقد تألف الوفد من الرفاق : اوتو فونكا ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس الوفد ، ورودولف غوتمان ، نائب رئيس الدائرة الدولية في الحزب ، وولف ــ غانغ باطور ، المسؤول السياسي في الدائرة الدولية.

وقد استقبل الوفد باسم اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل من الرفيق ماير فلنر ، السكرتيـر العام للحزب ، والرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب ، ورفاق اخرون من اعضاء المكتب السياسي .

واجرى الوفد الالمـاني الشقيـق محادثـــات مع وفد اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفاق : وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رليسا) وجـــورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وتيمـــار فوجانسكي ، عضو اللجنة المركزيـة وسكرتيرة منطقة تل ابيب ــ يافـــا وهانس ليبرخت عضو اللجنة المركزيـة وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية .

لقد جرت المحادثات في جو رفـــاقي ودي واظهرت اتفاق الطرفين في وجهات النظر حول الوضع الدولي والتطورات الشرق اوسطية وكذلك حول القضايا ذات الاهتمام المشترك للحزبين .

وخلال هذه المحادثات اكد الوفدان ان المهمة الاساسية في هذه الحقبـــة التاريخية لا تزال تتمثل في الدفاع عن سلام العـــالم وتقوية الانفـــراج في العلاقات الدولية وتوسيعه وصـــد الهجمة الامبريالية المضادة التي تهـدد ســـلام الشعوب وحريتها والتقـــدم بخطوات ناجحة نحو نـــزع السلاح . واشار الوفدان الى الدور الخـــاص ونجاعة السياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي الذي يعمل في جبهة متلاحمة مع سائر اعضاء حلف وارسو وفي جبهة واسعة مع كافة القـــوى الثورية المعادية للامبريالية وحركـــات السلام العالمية .واكدا انه في الاوضـاع الحالية هناك اهمية كبرى لاستمـــرار الوحدة والعمل المشترك في الحركـــة الشيوعية الدولية .

***

واكد الوفدان على الضرورة الملحة في تعزيز الامن والتعـــاون الاوروبي لاجل التغلب على العقبـــات الناشئة بالاساس بسبب محاولات حلف شمال الاطلسي وضع صواريخ « بيرشنغ » النووية ذات المدى المتوسط في غـــرب اوروبا والموجهة ضد الدول الاشتراكية وكذلك بسبب المؤامـــرات والدسائس التي تديرهـــا شبكـــات التجسس الامبريالية على اختلاف انواعها .

وعاد الوفدان واكـــدا موقفهمـــا المشترك بشأن الحل الجذري للنـــزاع الاسرائيلي ــ العـــربي المتمثـــل في القضية الفلسطينية : مـــن الممكـــن تحقيق تسوية سلميـــة عادلة وثابتـــة وشاملة على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقـــاق حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصيـر واقامة دولته المستقلة الى جـــانب اسرائيل وتأمين سيادة وأمن جميـــع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيـــل ودولة فلسطين التي ستقوم .

وفي المفاوضات من اجل التسويـــة السلمية يجب ان تشترك جميـــع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل المعترف به الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان مثل هذه المفاوضات تصبح واجب الساعة خصوصا بعد ان عجـــزت مؤامرة « كامب ديفيد » عن تقريـــب السلام الى المنطقـــة ووصولها الى الباب الموصود في محادثات « الادارة الذاتية » . ان هذه المؤامرة (كامب ديفيد) عززت فقط نهج التوسع غـــير المسؤول الذي ينتهجه حكام اسرائيـــل الصهيونيون والســـادات ودعمـــت المخططات العدوانية ومخططات السيطرة الامبريالية الامريكيـــة على المنطقـــة المعادية للحياة السلمية لشعـــوب المنطقة .

***

وطالب الوفدان بوضع حد فورا للقمع والارهاب الموجهين ضد الشعب وقادته في المناطق المحتلة ، وللتدخل العدواني الاسرائيلي في لبنان وللاستفزازات ضد سوريا . واعربا عن تقديرهما لمعاهدة الصداقـــة السوفييتية ــ السوريـــة وللتعاون بينهما لما فيها من اسهام ذى وزن كبير في قضية السلام في الشـــرق الاوسط .

هذا وقد قام الوفد الضيف بزيارة منظمات الحزب في تل ابيب والقـــدس وعكا وحيفا والناصرة وتعرف عـــلى نشاطاتها . كما زار بلدية الناصرة .

والتقى الرفيق اوتو فونكا وســائـر اعضاء الوفـــد مع لجنة تل ابيب في منظمة مناهضة الفاشية . ونقل الى المناهضين للفاشيـــة في اسرائيـــل التحيات القلبية من اللجنة القطريـــة للمحاربين ورجال المقاومـــة المعاديـــن للفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية. واستمع الوفد الى تقرير عن نشاطات المنظمة الاسرائيلية لمناهضة الفاشيـــة ومهماتهـــا ازاء خطر الفاشيـــة في اسرائيل . وقد جرى اللقاء في جو ودي حار . وقلد الرفيق أ. فونكا ابراهام نويمان ، سكرتير المنظمة الاسرائيلية لمناهضـــة الفاشية ، وساما عـــلى مساهمته في الكفاح المعادي للفاشية.

واعرب الوفدان عن ارتياحهمـــا من تطور علاقات الصداقة والتضامـــن بين الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيـــوعي الاسـرائيلي . وسيواصل الحزبان الشقيقان العمـــل على تقوية وتوطيد العلاقات بينهما .

الضفـــة : نهايـــة الاوهـــام الحـلـوة

الاحتلال مني بالهزيمة امام الفلسطينيين مـــذ بـــدأ بمصادرة الكتـــب والرســوم

* يتعاملـــون مـــع السكان كولد عـــاق يجـــب تهذيبه * من اغـــلاق الحوانيـــت وفـــرض القيـــود « الخفيفة » الى سياسة « اليد الحديدية » وتفجير البيوت واطلاق الرصاص على الفتيان والتلاميذ *

[الاتحاد ــ في اعقاب الاعتداءات الهمجية التي قامت بها قوات الاحتلال على جامعة بير زيت ومظاهرات الطلاب في رام الله والبيرة وبيت لحم ونابلس واطلاق الرصاص عـــلى الفتيات والفتيان بقصد الاصابة .. نشر مراسل «هآرتس» ، يهودا ليطاني ، مقالا جريئا (٢٦ــ١١ــ١٩٨٠) فنـــد فيـــه حجج سلطات الاحتلال وادعاءاتها بانه « لم يكن امامهوا مفر من اطلاق الرصاص » واثبت ان الاحتلال يلجـــأ الى وسائلـــه الارهابية بسبب افلاسه التام . وحذر من خطورة سياسته وممارساته الوحشية . ولاهمية هذا المقـــال ننشره فيما يلي كاملا .. رغم تحفظنا من تقويمات كاتبه الايجابيـــة لسياسة وزراء الحربية السابقين ، فايتسمـــان وديان وبيـــرس ، في المناطق المحتلة . فمع عدم تجاهلنا حقيقة تصعيـــد سياســـة القمع الاحتلالية في عهد حكومة الليكود ، وخصوصا في عهـــد تسلم فيه بيغن وزارة الحربية ، الا اننا لا نستطيع تجـــاهل الحقيقة التاريخية البارزة وهي ان جميع حكومات اسرائيـــل انتهجت سياسة قمع وارهاب في المناطق المحتلة منذ احتلالها عام ١٩٦٧ :]

ان قيام جنـــود جيش الدفـــاع الاسرائيلي باطلاق الرصـــاص عـــلى فتيان في رام الله وبيت لحـــم ، في الاسبوع الماضي ، كـــان اكثر من اي وقت مضى رمزا لوضـــع اسرائيل في المناطق في الآونة الاخيرة . فعلى الرغم من تصريحات « المصـــادر الامنية » و « اوساط الامن » و « اوســـاط مسؤولة في الحكـــم العسكـــري » ــ وجميعهم مجهولون ــ بان اطـــلاق الرصاص على الفتيان لم يكن ــ كما جاء في الفيلم التلفزيوني الذي تقشعر له الابدان (وكالة ويزنيوز) ــ مـــن فعل الجنود المتمترسين فوق سطـــوح البيوت بل من الجنود الذين وقفوا في الشارع وهوجموا بزخات من حجـــارة الطلاب .. الى حد بات هناك خطـــر على ارواحهم .. وعلى الرغم مـــن تصريحـــات رئيس اركان الجيش ، الجنرال رفائيل ايتان ، بان الجنـــود التزموا تماما بأوامر اطلاق الرصاص ونفذوها حرفيا .. على الرغم مـــن كل التفسيرات يبقى هناك وابـــل مـــن الاسئلة لم تتم الاجابة عليها .

وعلى سبيل المثال .. فـــلماذا لـــم يستخدم الجنود الوسائـــل العاديـــة الخاصة بالمظاهرات التي استخدمت في الماضي ــ الات رش المياه او قنابل الغاز المسيلة للدموع ؟ والســـؤال الكبير الذي يطرح هـــو ليس ما هي الاوامر المكتوبـــة بالنسبة لعلاقـــات اسرائيل الرسمية مع سكان المناطـــق وقادتهم بل ما هي الاوامـــر غـــير المكتوبة ؟ او بكلمات اخرى .. ما هو المناخ السائد بين الحكام العسكريين وبين السكان المحكومين ؟

ان كل ضابط عسكري ــ وهو اكثر المرفوضين في الضفة الغربية من جانب السكان ــ يخبرك عن المناخ السائـــد بلهجة تدل على محاولة للتبرير وهـــو ينظر الى السماء .. فيقول : رغـــم اسفنا لاصابة كريم خلـــف وبســـام الشكعـــة الشديدة ورغم اسفنـــا لاضطرارنا الى طرد نهد القـــواسمي ومحمد ملحم ، ورغم اسفنا لاضطرارنا الى تحديد تحركات رؤساء البلديـــات وشخصيات مختلفة ، لكن تبقى هناك حقيقة ــ هكذا قام بعضهم قبل ايام ــ فان الهدوء يسود الضفة الغربيـــة . وهذا يعلمنا كم من المهم استخـــدام القبضة الحديدية ــ احيانا ــ مـــع العرب الذين يفهمون على الغـــالب معنى القوة .

ان الكثيرين مـــن ذوي التوجـــه ، المتسلط الان بالقوة صروا على اسنانهم ازاء توجه عيزر فايتسمان الاكثر ليبرالية (على الغالب) عندما كان وزيـــرا الحربية . ولكن بعد ذهابه خفف منهم . فوزير الحربية الان هو مناحم بيغـــن المتشغل بالف قضية وقضية اخرى .

نفسية المناطق (المحتلة ــ المترجم) بالنسبة له ربما تكون مهمة ولكنهـــا هامشية بالمقارنة مع المسائل المستعجلة الاخرى المتشغل بها . فالفراغ ، كما هو معروف ، لا يبقى فراغا زمنـــا طويلا . ولهذا الفراغ دخل ، منـــذ استقالة فايتسمان ، الجنرال رفائيل ايتان . فاتجاهاته معروفة ولم يعـــد ذلك الجندي الهادئ قبل تعيينـــه في وظيفته الامنية العالية . فهو يمثـــل بآرائه ، في هذا الموضوع ، اليمـــين المتطرف . ومن الصعب ايقاف سيل شعاراته المتفاخرة . ومـــن الممكـــن ايجاز توجهه بهذه الكلمات : العربي الهادئ هو العربي الجيد ! ومن ليس هادئا سنعرف كيف نسكته ونشله .

في الفترة التي تقلد فيها ايتان منصبه اتبعـــت السياسة الاكثر سطحيـــة (والاكثر خطورة على المدى البعيد) تجاه مواطني المناطـــق (المحتلة ــ المترجم) . ولم تعد امامهم اية بادرة امل في الافق . فالحكم الاسرائيـــلي يشير عليهم فقط بالسلوك الحسن ــ تماما مثلما يتم التعامل مع طلبـــة المدارس والا (فسيأكلوها) .

وفي الفترة الاخيرة بدأ «بمعالجة» موضوع غائب عنه منذ عام ١٩٦٧ وهو : الفن والرسم والشعر . فقـــد حظـــر لوحات احد المعارض واغلق معرضـــا آخر وحظر كتبا ومنع اطـــلاق اسم فلسطين على بنك في غزة وعلى مكتب للصحافة في القدس . (المدققـــون يزعمون ان القدس الشرقية ليســـت خاضعة لسلطة الحكم العسكري وانما روح الحكم العسكري هي التي تسيطر هناك) .

* الفن في الخفاء *

انني اعتقد ان الحكم العسكـــري بشكل خاص واسرائيل بشكل عـــام خسرا في المنافسة مع الفلسطينيين في المناطق في اللحظة التي صادروا فيها لوحات المعارض الفنية او الدواويـــن الشعرية من المكتبات . فماذا رســـم هؤلاء الرسامون ؟ انهم رسموا لوحات تعبر عن احساس الانسان الفلسطيني في الشارع حمال يحمل حملا (جمل المحامل)، حصان يحرث تلما ، امتقطف البرتقال ، شجرة زيتون ــ وجميعهـــا رمز للفلسطيني الرازح تحت عـــبء الاحتلال الاسرائيلي ، وهي تعكـــس احساس هؤلاء الفنانين . ومـــاذا كتب هؤلاء الشعراء ، وبمن اقـــرت الابيات التي كتبوها ؟ وهل مصـــادرة تلك الكتب او اللوحات تقضي على ذلك الاحساس ؟ انها فقط تعمقه وتزيد من حدته .. فالسلطـــات تمنع بهذا اي منفذ للناس تعبر من خلاله عـــن مشاعرها .

ان الحكم العسكري الاسرائيلي على ما يبدو غير متيقظ لحقيقة ان المسائل الفنية التي توزع سرا تحظى بانتشار اوسع وتستقبل بحماس كبير اكثر مما لو كانت تنشر علنا . ان السريـــة تضفي على تلك اللوحات والقصائـــد سحرا لم تكن لتحظى به لو عرضـــت او بيعت علنا .

هذه هي نهاية الاوهام الحلـــوة .

في فترة موشه ديان (يوم كان وزيـــرا للحربية ــ المترجم) تحدثـــوا عن : « الحيـــاة المشتركة » و « التعايش السلمي » . ورويدا رويدا وبسرعـــة اشـــد بعد ذلك ، ذابت الأوهـــام وانقلبت الى حقائق مرة ــ حاكم في مواجهة محكوم ، جندي مع بندقيته في مواجهة شباب مسلحين بحجارة . وكل من يتحدث مع شبـــاب ومسنين في المناطق في هذه الايام يستمع الى نغمة مريرة لم يسمعها منذ عام ١٩٦٧ .

والذين يزيدون في ثقل هذا الاحساس المرير هم المستوطنون رجال « غـــوش ايمونيم » . فهؤلاء يدعون الى فـــرض « القانون والنظام » وهم بأنفسهـــم يعطون المثال على ذلك دون أن يتعرض لهم احد تقريبا .

فمرة ، قبل ١٢ عاما و ١٨ عامـــا اعتقد رجال الحكم العسكري مـــن الحاكم حتى آخر موظفة انهم ينطقـــون باسم السكان لانهم يمثلونهم امـــام سلطـــات اسرائيل ــ الحكومـــة والشعب . في حينه كان هناك عنـــاد وكان انغلاق . ولكن مقابل العصـــا كانت هناك دائما الجزرة . وبشكـــل عام لم يتصرفوا مع السكان بغبـــاء وعدم اصغاء . واليوم يقوم الحكـــم العسكري بتمثيل المستوطنين ــ وهذه هي سياسة الحكومة . والاستيطـــان في قلب المناطق المزدحمة بالسكان يقف على رأس سلم الافضليات في سياسة الحكومة . فهناك ٢٠ الف مستوطنـــة ازاء ٨٠٠ الف مواطن فلسطيني .

وبدهي ان مصالح المستوطنيـــن تتعـــارض ومصالـــح المواطنيـــن الفلسطينيين وعلى وجه الخصـــوص فيما يتعلق بالاراضي . وليس بالنسبة للاراضي فحسب فهناك التسلط علـــى مصادر المياه ايضا والحفاظ علـــى النظام والامن بالصورة التي يرتأونها، وغير ذلك ..

(بالنسبة للاهالي ــ المترجم) وقف دائما المستوطنون من جهة وقـــوات الامن من جهة اخرى . وبشكل عـــام كان هناك صراع خفي بين مقـــرري السياسة في المناطق وبين رجال الامـــن الذين نظروا الى معظم الحوادث من خلال منظارهم الامني (العسكري ــ المترجم) . وفي الفترة قبل الاشهـــر الاخيرة كانوا (رجـــال الجيش ــ المترجم) يزودون الهيئات السياسية المقررة بالمعلومات المطلوبة ويقدمـــون التوصيات حسبما يرتأون . ويلاحظ انه في الاشهر الاخيرة صارت توصياتهم تقبل اكثر فاكثر .. وصارت الاعتبارات الامنية هي الاعتبارات الوحيدة المقررة وذلك بدون التفكير السياسي بعيـــد المدى ولا حتى قصير الامد .

* المحافظة على الهدوء *

لقد كرس في ايام عيزر فايتسمان ، اهتمام اقل للمناطق بالمقارنة مع ايام سلطة ديان وبيـــرس . ومن الممكن القول ، بوجه عام ، انه بعد موشه ديان ظهر التخبط في اهتمام وزراء الامن بالمناطق . وسواء فعل صوابا ام خيرا فقد كان موشه ديان في فتـــرة وزارته مطلعا على الامور الهامة والاقل اهمية . (وهناك من انتقده بشدة على اهتمامه المبالغ فيه بالمناطق على حساب القضايا الامنية الجارية) . وكان ديان يقوم باتصال مباشر مع حكام المناطـــق واحيانا مع حكام الاقضية . اما اليوم فيقوم الجنرال ايتان بغالبية المهام التي شغلها وزير الحربيـــة فيما يخـــص المناطق . وفي الضفة الغربية وجـــد الجنرال ايتان رجلا ينسجم معه ــ قائد المنطقة بنيامين بن اليعزر . فكلاهمـــا كصديقين قديمين ينفذان سوية سياسة هدفها الحفاظ على الهدوء باي ثمن ، تقريبا .

ومرة اخرى وبالروح نفسها .. ان السلطات لا ترى في المواطن العربي في المناطق عاشقا لها بل جزء من السكان الخاضعين لسيطرتنا . واحيانا ينظر اليه كولد (واحيانا كولد عاق) يجب تهذيبه واحيانا كولد يجب معاملتـــه بقسوة . واليوم يتعاملون مع السكان المحليين كاعداء حقيقين .

لا تمييز هناك تقريبا بين التيـــارات السياسية . فالجميع ، مواليد للاردن او مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية او شيوعيين او «الاخوان المسلمين» ، يتلقون المعاملة نفسها . والامثلة على هذا التوجه الفظ موجودة وبكثرة ــ ليس فقط اغلاق الحوانيت في الامكنة التي يرفع فيها علم فلسطين او تقام فيهـــا مظاهرة ، ليس فقط اعتقالات وفرض الاحكام بالسجن ، بل ومن جديد « يد حديدية » بلا تمييز : تفجير بيـــوت ، فرض « النظام والهدوء » في مخيمات اللاجئين من خلال التنكيل ، ابعـــاد الشخصيات ، فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء البلديات داخل مدنهم ، والان . اطلاق الرصاص على التلاميذ والفتيان المتظاهرين وقاذفي الحجارة .

في رسالة بعث بها الى الصحافـــة الاسرائيلية قبل عدة ايام الدكتور ساري نسيبة ، رئيس منظمة معلمي جامعة بير زيت ، جاء : ان ما يحـــدث في المناطق ليس فقط من فعل هذا الحاكم او ذاك انما هو مسؤولية كل اسرائيلي اى كان . وهكذا فان اكثر المتحمسين للضم لا يستطيـــع الموافقة عـــلى السياسة المنتهجة حاليا في المناطق .

ان هذه السياسة ليست عديمة الرحمة فحسب بل هي عديمة المنطق . فحتى من يريد ان يسيطر على المناطق « الى ابد الابدين » لن يستطيع احتـــواء جماهير معادية حاقدة جدا ازاء نهـــج « اليد الحديدية » قصير الاجل .

ففي الوقت الذي انشغلنا فيـــه بالصراع بين شمعون بيرس واسحـــق رابين وبالتضخم المالي الداهم ومحاولات الائتلاف الصمود في التصويت عـــلى نزع الثقة بها .. احتلت عناوين صحف العالم احداث الضفة الغربية وبالذات قيام جنود الجيش باطلاق الرصاص على الفتيان قاذفي الحجارة . لسنوات طويلة افتخرنـــا بأننا ، نحـــن الاسرائيليين ، لسنا مثل جنود الملك حسين البدو « المتوحشين » الذيـــن فرقوا المظاهرات بوابل من الرصاص اطلقوه على الجماهير الغاضبة ، بـــل نتصرف بحكمة وبعقل سليم .

لقد ذكرني الجنود فوق السطوح في رام الله بجنود الملك في اثناء المظاهرات الصاخبة في نابلس او رام اللـــه في سنوات الخمسين او الستين المتقدمة . فاذا كان رجال الامن اطلقوا الرصاص في الهواء فعلا فلماذا كان عليهم النظر من خلال فتحة البندقيـــة ؟ في الفيلـــم التلفزيوني كان واضحا ان الجنـــود مطلقي الرصاص صوبوا بنادقهم نحـــو هدف محدد . ولا يبدو انه في هـــذه المرحلة سيجري تحقيق ويتوجد متهمون حيث ان رئيس الاركان حسم الامر في تصريح الذاعي قال فيـــه : تصـــرف الجنود وفق الاوامر !

لقد امر عيزر فايتسمان في فتـــرة توليه وزارة الدفاع باقصاء قـــائد الضفة الغربيـــة عن منصبه بسبـــب فضيحة اطلاق قنابل الغـــاز داخـــل الصفوف المغلقة على الفتيان في بيـــت جالا (تم الاقصاء بالاساس لان الوزير اتهم القائد بتقديم تقارير مشوهة) . من الصعب التقدير بان امرا كهـــذا قد يحدث ثانية في عهد وزير الامن مناحم بيغن .

ان المناخ السائد اليوم لدى الحاكمية العسكرية وأوساط الامن ازاء موضوع المناطق هو : قبضـــة حديدية وذراع ممددة . واما نتائج هذه السياســـة فستكون من نصيب رئيس الاركـــان القائم وقائد المنطقة القائم . والمبدأ ــ الحفاظ على الهدوء ومنع التمـــرد والمظاهرات الصاخبة .. حتى لو كان الثمن اطلاق الرصـــاص على الفتية الصغار .

قبل عشر سنوات قال موشه ديان : لا تخف يا عبدي يعقوب . الا توجد حاجة للقول الان : لا تخف يا عبـــدي يعقوب !؟

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهوديـــة

اجتماعات شعبية

- ■ جامعة القدس ــ الثلاثاء ٢ــ١٢ الساعة ٨،٠٠ باشتراك اميل حبيبي.
- ■ حيفا ــ الثلاثاء ٢ــ١٢ الساعة ٧،٣٠ في نادي الاخوة باشتـــراك : فتحي فوراني ــ سميح القاسم ــ يوبورت ليون .
- ■ المكر ــ الاربعاء ٣ــ١٢ باشتراك : احمـــد خطيب ــ رجا خطيب ــ سلمان ناطور .
- ■ الطيبة ــ الخميس ٤ــ١٢ الساعة ٥،٣٠ باشتراك : اميل توما ــ عبد اللطيف حبيب ــ عبد الحميد ابو عيطة ــ اليعزر بيلد .
- ■ عكا ــ (للنساء)الخميس ٤ــ١٢ الساعة ٤،٠٠) باشتراك : سميح القاسم .
- ■ الطيرة ــ الجمعة ٨٠/١٢/٥ الساعـــة ٤،٣٠ في مقهى ابو سليمان باشتراك : محمد زيدان ــ غازي شبيطة ــ طارق عبد الحي ــ حسن بشارة .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

سليمـــان اسعد حمـــام

(ابـــو يوســـف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ــ شارع عين دور ٢٣ .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضـــور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروهاً بعزيز .

قداس وجنـــاز الاربعـــين

آل بربارة واقرباؤهم واصدقاؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الاسوف على شبابه المرحوم

جريس عيد بربارة

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١٢/٦ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في ابـــو سنان .

لا اراكم اللـــه مكروهاً بعزيز .

الرجاء اعتبار الدعوة عامة . — والدة الفقيد واخوانه

ذكرى الاربعين

الجبهة الدمقراطية في عرابـــة وعائلة الفقيد يدعون الاصدقـــاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين على وفاة سكرتير الجبهـــة الدمقراطية المرحوم

حماده صالح يوسف

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١٢/٥ الساعة الثانية بعد الظهر في بيت الفقيد في عرابة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيـــة لكـــل المعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـــه مكروهاً بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ابناء الفقيدة ، ايليا ونقولا عيسى بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وصيفـــة بحـــوث أرمـــلي

وذلك يـــوم السبت ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

كفاح كل يوم

ساجور ـ القرية «الايجابية» غـــارقــة في مشـــاكلهـا !

✱ بقلم : جهاد سعد ✱

ساجور القرية العربية الدرزية مثلها مثل باقي قرانا العربية تعاني من جميع النواقص. فشوارعها بغالبيتها غير معبدة ومدخلها ضيق . وقبل سنوات قليلة فقط اقيمت فيها مدرسة حديثة ذات ١٨ شعبة . فقبل ذلك كان التلاميذ يتعلمون في غرف مستاجرة وتحت الاشجار .

وبلغ عدد طلابها الابتدائيين اليوم ٥٠٠ طالب . اما الثانويون وهم يتعلمون في مدرسة الرامة الثانوية فيكاد يصل عددهم ال ٨٠ طالبا . والطلاب الجامعيون هم ١٥ طالبا . وعدد الخريجين عشرة طلاب .

ومثل سائر قرانا العربية الدرزية فان ساجور تعاني من فرض التجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي . فبسبب الخدمة العسكرية الاجبارية مات خمسة اشخاص واصيب عشرة بجراح.

تبلغ مساحة ساجور مع ما تبقى لها من الارض ٥ آلاف دونم . حيث ان يد النهب امتدت الى منطقة الجبل فيها ومساحتها حوالي ١٨٠٠ دونم ، حرشتها « الكيرن كييمت » منذ قيام الدولة . وهي تهدف الاستيلاء عليها بحجة التحريش .

هذا ، والصراع بين الاهالي و « الكيرن كييمت » قائمة في المحاكم . فالاهالي يملكون الكواشين التي تثبت ملكيتهم اراضيهم . وهناك قطعة ارض بمساحة حوالي ٥٠٠ دونم ، وتدعى ارض التناور ومسجلة على اسم الوقف الدرزي منذ عام ١٩٤٤، مهددة بالمصادرة ايضا . والمحكمة تنظر فيها الان .

وعلى الرغم من قانونية هذه القضية فان عضو الكنيست امل نصر الدين يقوم بدور المفاوض بين الاهالي والسلطة . وفي حديثي مع الاهالي كنت اسمع مدى السخط والاشمئزاز من هذا التدخل المسيء .

واهالي ساجور الذين يبلغ عددهم حوالي (٢٥٠٠ نسمة) يعانون الامرين من النقص في الخدمات البلدية ومشاريع التطوير . فساجور التابعة للمجلس الاقليمي « مروم هجليل » ، والممثلة بلجنة محلية من ستة اشخاص بالاضافة الى رئيسها ، لا تحظى بالخدمات بالرغم من ان وزارة الداخلية تدفع ميزانية تطوير للبلدة الى المجلس الاقليمي بمقدار ٢٤٥ مليون ليرة والمجلس نفسه يجبي من القرية ٢٢٤ الف ليرة سنويا .

ويشكو الناس من ان خط المياه قديم ويتعطل في احيان كثيرة مما يسبب انقطاع المياه عن السكان . والوضع الصحي مزر .. وحتى جمع القمامة من القرية لا يقوم بـــه المجلس .

ولو حاولنا ان نقارن بين عدد السكان وحصة الفرد من المساعدة الحكومية في هذه القرية مع ما يحصل عليه الفرد في الوسط اليهودي (وهو بين ١٥ ـ ٢٠ الف ليرة) لعرفنا ان ميزانية هذه القرية يجب ان تكون ٣٧ مليون ليرة . فهل هناك مجال بعد للمقارنة بين الخدمات التي تقوم في الوسط اليهودي وتلك التي تقوم في الوسط العربي ؟ !!

هذا مع العلم بان قرية ساجور ، التي يعمل قسم كبير من ارباب عائلاتها في الشرطة او حرس الحدود ، تعتبر في نظر السلطات ايجابية .. وهناك معاملة خاصة لها ـ كما راينا مما سبق ؟ !

هـل مصلحة عرب يافـــا هـــي التـــي تجتذب المســؤولين الحكوميين لزيارتها؟

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

باقترابنا من مؤتمر الجماهير العربية التاريخي واقترابنا من الانتخابات بدا المسؤولون يتذكرون عرب يافا (اصواتهم). وانعكس هذا في توافد عدد منهم على المدينة لتوزيع الابتسامات المريضة والوعود البراقة . في الشهر الماضي زارنا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واسمع الكثير من الوعود التي لا رصيد لها وقد اتضح الهدف من زيارته عندما حرض على مؤتمر الجماهير العربية ودعا الجمهور العربي الى مقاطعته!

وفي الاسبوع الماضي زارنا وزير الغلاء والتضخم ، يغئال هوروفيتس، بصحبة المستشار وعضوي الكنيست الليكوديين زلمن شوفال ويشعياهو برتس ومساعد المستشار وسكرتير بلدية تل ابيب ، يعقوب هـدار ، ومدير علم وزارة الاديان وقائد الشرطة . وحلت هذه « الحاشية » ضيفة على النادي الاسلامي التابع للبلدية والذي اعطى ليافا مقابل مقبرة عبد النبي التي اقيم عليها فندق « هلتون » . ولا يقوم هـذا النادى باية نشاطات ثقافية وذلك بسبب عدم سماح المسؤولين فـي البلدية بالقيام بمثل هذه النشاطات اللهم الا للفريق الرياضي .

ولدى الاجتماع بوزير التضخم عرض قاضي يافا الشرعي ، الشيخ فريد وجدي الطبري ، ما يعانيه عرب يافا من اهمال وخدمات مزرية . اما رئيس ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية فقد تباهى بانه صاحب الدعوة للوزير وانه انتظر هذه الزيارة طويلا متوسما الخير من خلالها لمسلمي يافا وشؤونهم . ويشار هنا الى ان غالبية سكان حي العجمي بيافا قاطعوا هذه « الزفة » اذ انهم ملوا مثل هذه التملقات وانتفضوا من الوعود التي لم ينفذ منها شيء يذكر .

ماذا قال الوزير ؟

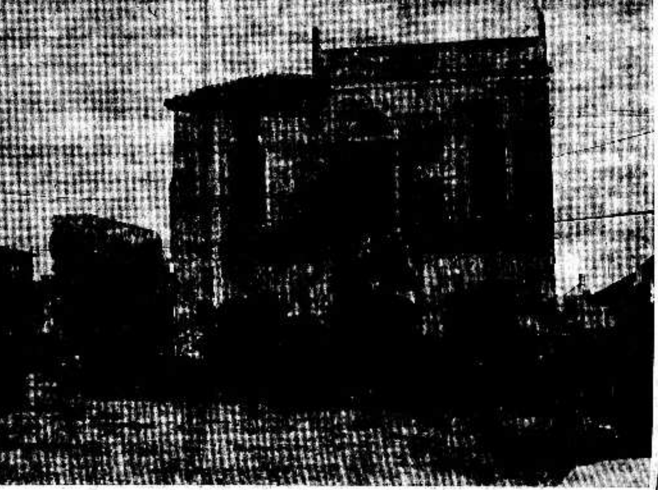
بدا هوروفيتس كلمته بالقول « انني ارى نفسي صديقا لكم » . واضاف « اعتقد ان ثمة تيارين في القطاع العربي هما تيار متطرف لا يرغب في العيش بسلام في الدولة وتيار يؤمن بالعيش المشترك (مع سياسة الاضطهاد القومي ـ م.س) والاخلاص للدولة تماما كسائر المواطنين الاخرين » . ولم يعد الوزير ، هذه المرة ، الاهالي بشيء سوى قوله « انني مستعد لاستقبال وفد عن اهالي يافا في مكتبي للتباحث معه في ايجاد حلول معقولة للقضايا » وفي مجمل كلمته لم يتطرق الوزير الى الغلاء الفاحش بل انه اطلق جملة من التهديدات والتحريض على العالم العربي وهذا لم يتطرق اليه مراسل « الانباء » الذي كتب خبرا ضافيا عن الزيارة . قال الوزير انا لا اعد احدا بشيء « ان وضعنا الامني يتطلب اليقظة ويجب ان نكون اقوياء دائما »!

والسؤال هل لهذه الاغراض انتظر رئيس « لجنة الامناء » هذه الزيارة طويلا ؟ لماذا لم يتطرق الوزير خلال حديثه الى اوقافنا ومقدساتنا المصادرة ! الى قضية مقبرة طاسو ، التي كلفت من النقود والتعب قدرا كبيرا منذ عام ١٩٦٢ بغية المحافظة عليها عبر التوجه الى القضاء . وحتى اليوم لا تزال المؤامرات السلطوية تفتح فاها للاستيلاء على مساحة حجمها ٨٠ دونما بحجة توسيع الشارع المحاذي لها مع ان الامكانية قائمة لتوسيعه من الجهة الاخرى وعدم مس حرمة المقبرة ومشاعر المسلمين ! لماذا لم يتحدث عن قضية لجان الامناء الاسلامية ، التي فرضت حتى يومنا هذا فرضا على ابناء الطائفة الاسلامية دون ان تتمتع بالحد الادنى من القاعدة الشعبية بسبب كونها ختما مطاطيا في ايدى المسؤولين والاوصياء يبصم على بيع الاوقاف وانتهاك المقدسات ! وماذا مع مسجد حسن بيك الذى تحول ، بمشيئة الحكومة والبلدية ، الى مركز للدعارة والفساد وتعاطى المخدرات وتحاك المخططات لهدمه بشكل تدريجى بدعوى انه يشكل خطرا على السكان ويستتر وراء هذه الدعوى مخطط اقامة مشروع حديقة بلدية عامة ضخمة !

اضف الى كل هذا ، على اهميته ، المشاكل التى يعانيها عرب يافا واولها مشكلة السكن الخطر واللاانسانى ! فلماذا يمنع العرب من سكنى البيوت الصالحة التى تهجرها العائلات اليهودية وتقوم شركة حلميش بهدمها او اغلاقها بالباطون ، ولماذا يحظر على العربى استئجار بيت في المساكن الجديدة التى شيدت على ارض الاقباط ، الموجودة داخل حى العجمى، مع انها خالية منذ عدة سنوات . وكذلك الوضع في المدرستين ـ الضيق والازدحام الشديد وسوء الابنية المتداعية هذا مع العلم ان ثلاث بنايات كانت في السابق مدارس يهودية تركها طلابها بسبب انتقالهم للسكن في احياء جديدة ولا تزال مغلقة !

ولن اتطرق الى كلمات بقية الزمرة فكلها كانت منسوجة على هذا المنوال الممجوج الذى عافه اهالى يافا !

ويبقى ان هذه الزيارة سرعان ما كشفت عن اهدافها واتضح انه ليس مصلحة عرب يافا وحل مشاكلهم المستعصية هو ما يقلق وزير المالية وباقى « الشلة » وانما الخوف والفزع من وحدة الجماهير العربية عموما وعرب يافا على وجه الخصوص المنهمكين في التحضير لمؤتمرهم العتيد بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية . ان مظاهر الخوف هذه تزيدنا تمسكا بمؤتمرنا واصرارا على العمل من اجل انجاحه، حضورا وابحاثا .



بيت تسكنه عائلة عربية في يافا

ارقام .. ودلالات !

معدل الهبات للفرد في بيسان يزيد بـ ٦ اضعاف عنه في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ علمنا ان مكتب حاكم اللواء يسرائيل كنغ اياه قد خسف اقتراح الميزانية الذي تقدمت به بلدية الناصرة بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة الى ٢٥٦ مليون ليرة ، اي بحوالي النصف . ويبلغ حجم الهبات من اقتراح مكتب كنغ لميزانية الناصرة حوالي ٧٣ مليون ليرة . هذا بالنسبة للناصرة التي عدد سكانها اكثر من ٤٥ الف نسمة .

وللمقارنة ، لنفحص الميزانية التي اقرها مكتب حاكم اللواء ايضا لبلدية بيسان حيث عدد السكان اقل من ١٥ الف نسمة اي ثلث سكان الناصرة: مجمل ميزانية بيسان ٢٨٠،٩٤٤٤٦٠٠ اي اكبر من حجم ميزانية الناصرة . وفوق هذا فان الهبات الحكومية في ميزانية بيسان هي ١٤٣ مليون ليرة ، اي ضعف الهبات الممنوحة لميزانية بلدية الناصرة . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان سكان الناصرة ثلاثة اضعاف سكان بيسان ، يتضح لنا ان معدل الهبات في بيسان ، بالنسبة للفرد الواحد ، اكبر بست مرات ، منها في الناصرة !!!.. هذا مع العلم بانه في بيسان توجد شبكة مصانع متشعبة تدر على صندوق البلدية مداخيل كبيرة . الامر الذي ينعدم في الناصرة العربية .

✱✱✱

هذه الارقام لا تكشف فقط الوجه العنصري المعادي للعرب ، في ممارسات حاكم اللواء كنغ ، فمن غير العدل ان نحمله اكثر مما يحمل ، فهو في الحقيقة ينفذ سياسة حكومية مرسومة ، تستهدف في المضمار البلدي تقليص الميزانيات في الوسط العربي ، لتصبح « ميزانيات بؤس » غير قادرة على دفع معاشات المستخدمين ، وبطبيعة الحال ، غير قادرة على مجرد التفكير بالتطوير البلدي ، الاجتماعي ـ الثقافي .

وهذه السياسة العنصرية تلحق الضرر ليس فقط بالسلطات المحلية العربية . ليس بقطاع معين من السكان العرب ، بل بكل السكان العرب . من هنا المصلحة في وحدة السلطات المحلية العربية ، المصلحة في وحدة كل الجماهير العربية في معارك التطور والمساواة .



اعرفوا المزيد عن هــذا النظـام

لقد كتب الكثير في صحيفتكم عن قضيتي خلال سنوات طويلة منذ طردت من عملي بدون سبب وضايقتني شركة « عميدار » ورفضت اعطائي امكانية للسكن الانساني بدل سكناي اللاانساني حاليا . وكتب الكثير عن مراسلاتي مع الدوائر الحكومية الرسمية ومعاناتي من البيروقراطية والاهمال لقضايا الجماهير السائدين في هذه الدوائر . وكتب الكثير عن الغش والخداع الذى استخدمه بعض الموظفين لحرماني حتى من حقي في التوجه الى القضاء .

وكانت القضية الاخيرة التى عالجتها « الاتحاد » . من قضاياى .. (٢٦ـ٨ـ٨٠) تتعلق بتزوير توقيعي . فلكي يمنعوني من المثول امام محكمة العدل العليا للدفاع عن قضيتي .. لم يوصلوا الى التبليغ بموعد المحكمة . فحكم علي غيابيا . وحين فحصت الامر وجدت ان هناك من زور توقيعي على تصريح رسمي ينص على انني تسلمت التبليغ .

في حينه توجهت الى قائد الشرطة العام بطلب التحقيق في الامر وابلاغ المحكمة العليا لابطال الحكم ضدي . وقد اجابني القائد ، هرتسل شبير ، بان قضيتي قيد التحقيق وطلب الي ان انتظر النتائج . وانتظرت بفارغ الصبر اربعة اشهر ولم يات اي جواب . فبعثت برسالة ثانية وثالثة .. واخيرا في ٢ـ١١ـ٨٠ تلقيت رسالة من ضابط اسمه م. جولان ، وهو موظف كبير في الوحدة البوليسية القطرية للتحقيق في الجرائم ، يعلمني فيها بان التحقيق في قضيتي انتهى . وان الجاني (اي الذى زور توقيعي) لم يكتشف .. ولذا اغلق ملف التحقيق في ١٢ـ١ـ٨٠ .. وانتهى الامر .

انى استغرب هذا التوجه الفظ الذى يستهتر بحقوق المواطن وبالقوانين. فما معنى « ان الجاني لم يكتشف » ؟ هل من الصعب حقا اكتشافه . اتوجد اكثر من طريقة لايصال التبليغات للمواطنين ؟ الا يمكن معرفة الموظف الذى كلف بتوصيل البلاغ الي ؟ اية مسخرة هذه ؟ وهل يجب على ان اعاني واتقبل الحكم واسكت .. لان الشرطة لم تكتشف الجاني؟!

انى اعتقد ان القضية كلها تدور في فلك واحد .. عدم الرغبة في خدمة المواطنين مهما كلف ذلك من ثمن ومعاناة لهؤلاء المواطنين .

بالطبع . لن اكف عن الكفاح لكشف الحقيقة وتحصيل حقوقي . فقد كان هذا ديدني طول سني عمري ولا يزال . لكني ارجو ان تطلعوا قراءكم على رسالتي .. علهم يعرفون المزيد عن هذا النظام .

باحترام

شبتاي شرم ـ حيفا

نداء جبهة الطلاب العرب :

لتوجـــه كـــل طاقـاتنـــا وحرابنـــا ضد الفاشـــية ولنقف صفـــا واحــــدا الى جانب جمـــاهيرنـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعات البلاد نداء بعنوان « من اجل تعزيز الوحدة الكفاحية لحركتنا الطلابية وزيادة تلاحمها مع جماهيرنا العربية وتنظيماتها الشعبية » ، وقام نشيطو جبهة الطلاب العرب بتوزيع آلاف النسخ من البيان على جماهير الطلاب العرب في الجامعات والمدن والقرى العربية .

وتعرض البيان للوضع السياسي العام في البلاد وفي الجامعات بشكل خاص وتطرق الى مشاكل الطلاب العرب وما يواجهونه من تنكيل وتعسف وتمييز من قبل ادارات الجامعات التي تغض الطرف عن العصابات الفاشية التي تسرح وتمرح في باحات الجامعات على هواها .

ودعا البيان الى توحيد صفوف الطلاب العرب والتفافهم بقوة حول لجانهم المنتخبة واتحادهم القطري وتعاون جميع الفئات السياسية في اطار هذه المؤسسات الطلابية من اجل الرد الحاسم على المؤامرة الهادفة الى تصفيتها والقضاء عليها .

ويطرح البيان رؤية واقعية لبرنامج سياسي تراه جبهة الطلاب العرب اساسا لكل تحالف وطني دمقراطي داخل الحركة الطلابية وعلى المستويات الثلاث :

- المستوى السياسي العام .
- مستوى كفاح الجماهير العربية في اسرائيل .
- المستوى الطلابي .

وجاء في البيان « ان ظروف حركتنا الطلابية تستلزم في راينا ان نتجنب الخوض في معارك جانبية تستنزف قوانا ، في حين تشتد الحاجة الى توجيه كل طاقاتنا وحرابنا ضد القوى الفاشية النشيطة في الجامعات وضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري واليد الحديدية في جميع المواقع » .

ويضيف البيان : « ان المرحلة التي نمر بها تستلزم تاجيل معركة الانتخابات للجان الطلاب العرب واتحادهم القطري هـذه السنة . والالتفاف بقوة حول هذه الهيئات ومشاركة جميع القوى في اطارها في النضال المستمر في الجامعات وخارجها .. وتستلزم معركتنا ضد التنظيمات الفاشية توطيد التحالف النضالي مع القوى التقدمية اليهودية ، على ان هذا ليس قضية مزاجية ، وانما تعاون مبدئي يقوم على اساس الطابع التقدمي لنضالاتنا المشتركة » .

ونبه البيان الى خطر وقوع الحركة الطلابية في الانعزالية عن الجماهير العربية وانسلاخها عنها ودعا جماهير الطلاب الى المشاركة الفعالة في نضال الجماهير العربية ودعم مؤتمر الجماهير العربية المنعقد على اساس وثيقة ٦ حزيران ومشاركة الطلاب الواسعة في المؤتمر .

الزنوج العبريون يحتجون على تنكيل الحكومة بهـم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ احتج زعيم جماعة الزنوج العبريين ، بن عامي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي ، على اسلوب الاضطهاد والتمييز الذي تتبعه الحكومة في التعامل معهم وكانهم «جسم غريب» في الدولة . واضاف كارتر ان ثمة مخطط في الافق لطردهم من البلاد واعادتهم الى الولايات المتحدة من حيث اتوا بحجة انهم قوم من اللصوص . وتساءل : هل تدفع ملة بتكبلها بجريرة جرائم حفنة قليلة منها ؟ !

ويذكر ان عدد الزنوج العبريين في البلاد يبلغ ١٢٥٠ انسانا قدموا الى البلاد قبل ١١ عاما واستقروا في مناطق ديمونه وعراد ومتسبيه رامون. وهم يعتبرون انفسهم يهود حقيقيين . الا ان القيمين على الحكم في البلاد لا يعترفون بيهوديتهم بسبب لونهم .

رفع اسعار الميـاه

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة المياه الحكومية ، التي يقف على راسها عضو الكنيست الليكودي بيسح غروبر ، يوم الخميس الماضي ، رفع اسعار المياه بنسبة ١٢٪ وهكذا ستصبح اسعار مياه الري ٠٧٢، شاقلا للكوب (٠،٠٦٤ شاقلا في السابق) . اما المياه البيتية فسيكون سعر الثمانية اكواب الاولى منها ٢،٤٥٢ شاقلا (٢،٠٢٥ شاقلا في السابق) .

وقد بـدا سريان مفعول التسعيرة الجديدة منذ يوم امس الاثنين ١ كانون الاول .

في بلادنا

من الزفت .. الى ازفت ! او .. الكفـــاح

نزل في الاسبوع الماضي ، احد رجال الاعمال الامريكان ـ محامي في مهنته ـ ضيفا على فندق « شيراتون » في تل ابيب لضرب صفقة دولية ! وبما ان رجال الاعمال « اذكياء » وعمليون « براغماتيون » ووقتهم من ذهب ودولارات، وبما انهم يستغلون كل دقيقة فراغ في جمع الذهب والدولارات ، استعمل رجل الاعمال الامريكي المذكور « ذكاءه » وبصره وبصيرته و « اكتشف » ان: الحياة في اسرائيل كلها زفت .. وان الكثيرين من مواطني البلاد (هذه المرة من اليهود) يرغبون الهرب من الزفت ، عفـوا ! « الواحة » وحكومة بيغن ـ هوروفيتس محدودة الضمان . فاستاجر غرفتين واحدة لسكنه واخرى لادارة اعماله ومقابلة الراغبين بالهرب . ونشر اعلانا اعلن فيه استعداده تقديم النصائح والارشادات لكل من يرغب بالهجرة الى الولايات المتحدة وذلك في مكتبه ولمدة ساعة ، والساعة مقابل ١٠٠ دولار لا اقل ولا اكثر !!

وانهالت عليه المكالمات الهاتفية ، « ملايين المحادثات » كما قالت في شيء من المبالغة طبعا ! عاملة بدالة التليفون في فندق « شيراتون » ـ مما اضطر ادارة الفندق الى تجنيد عاملة تلفون اخرى للرد على المكالمات الهاتفية التى ازدادت بشكل مذهل . ثم شرع برفض المكالمات ! ثم اعلن ان رجل الاعمال الامريكي ترك الفندق !

لا يهمنا ولن تصيبنا الدهشة لو عرفنا حجم وضخامة المبلغ الذى جمعه رجل الاعمال الامريكي ، فنحن نعيش في « الواحة » وفي « الواحة » .. من يملك يعطى ويزاد له !

كما ولن تصيبنا الدهشة لو علمنا عدد المكالمات الهاتفية الهائل التى انهالت على رجل الاعمال الامريكى والتى يرغب اصحابها بالهرب من الزفت ، عفوا ! « الواحة » !

ففي بلاد يحكم فيها بيغن وهوروفيتس و زملاؤهما وينسى فيها المواطنون الكادحون طعم الحليب ومنتوجاته وينتعلون النعال المتقطعة ، في بلاد تنام على رؤوس الحراب وتنهض على قرع طبول الحرب ، في بلاد تحتل بلاد الغير وتشرد شعبه ويعيث جيشها خرابا وتدميرا وتقتيلا في طول الشرق الاوسط وعرضه ، في بلاد كبلادنا تقف الجماهير الكادحة امام خيارين لا ثالث لهما : الهرب من الزفت الى ازفت او الكفاح ضد حكومة اليمين المتطرف ، «الليكود» واسقاطها ..

(مضطهد)

تجربــة من الناصرة

يوم الاحد ـ يوم الطالب !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعيش طلاب الناصرة الثانويون ، منذ اكثر من شهر ، تجربة هامة ، ففي كل يوم احد ـ واسبوعيا ! يلتقي عشرات ومئات الطلاب الثانويين من مختلف مدارس الناصرة في بيت الصداقة ، في ناديهم ليوم واحد ـ يوم الطالب .

تقول الرفيقة سندس زريق ، احدى النشيطات في النادي : « ابتدانا هذه التجربة منذ السنة الماضية ، وقد نبتت جذورها ، لقد قصدنا ان يلتقي الطلاب الثانويون في الناصرة من مختلف المدارس في اطار ناد ، تحت سقف واحد ، ليتباحثوا في مشاكلهم وليستمعوا الى بعض المحاضرات المناسبة وليمارسوا مختلف هواياتهم ... ثم ، احيانا ، لمجرد ان يلتقوا ويغنوا ويرقصوا وينظموا الرحلات ، اي ان يعيشوا حياة ثقافية ، انسانية ، غالبا ما يحرمون منها على مقاعد الدراسة ..

وهكذا كان . لقد فاق النجاح كل توقع . فمنذ اكثر من شهر اعيد افتتاح النادي ، بحفلة افتتاح راقصة ، تخللها ايضا العاب داخلية وسبقها وضع برنامج النادي لمدة شهر . وفي تاريخ ٨٠/١١/١٦ استمع عشرات الطلاب الى محاضرة الباحث النفسي ، مروان دويري ، حول موضوع « القدرات العقلية وكيفية استغلالها » . وفي يوم الاحد ٨٠/١١/٢٣ قام الطلاب من مختلف المدارس برحلة الى جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، التقوا خلالها بممثلي لجان الطلاب في المعهدين وبعض المحاضرين كما زاروا مختلف اقسام الجامعة والتخنيون . لقد كانت رحلة تعليمية و نسانية تركت افضل الانطباعات لدى المشتركين .

وقامت لجنة النادي ـ اذ توجد لجنة منتخبة من الطلاب للاشراف على برامج النادي ـ ، باعداد برنامج ، اول امس الاحد ، حول مؤتمر الجماهير العربية باشتراك الشاعر سالم جبران والاستاذ عبد اللطيف ناصر .

انها فعلا لتجربة رائعة ، جديرة بان تحتذى وتتطور ، وهذا ما عبر عنه ايضا الطالب عماد ابو حمد بقوله : « لقد اصبح لدينا بيت في الناصرة . بيت يغنينا ثقافيا ويملا ساعات فراغنا ويشرح صدورنا . املنا ان يبنى مثل هذا البيت في اكثر من مدينة وقرية » !

هذا ونجدر الاشارة الى انه في اطار برامج النادي ، التي تستمر كل يوم احد منذ الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، يجري تنظيم مناقشات عينية حول مختلف المواضيع وممارسة مختلف الالعاب الرياضية ، وكذلك تقديم مسرحيات هزلية .. الخ . والى جانب هذا ، يجري تقديم مساعدة دراسية لاي طالب يحتاجها من زملائه الذين يدرسون في صفوف عليا هذا عدا كون الشبيبة الشيوعية في الناصرة قد وضعت مكتبتها الفنية ومختلف المجلات والجرائد تحت تصرف اعضاء النادي ، للمطالعة والاستعارة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

موظفـو السلطات المحليـة العربيـة ـ على طريق الوحدة والمطالبة بالمساواة ...!

اجتمع ممثلو لجان موظفي السلطات المحلية العربية في عرعرة يوم ١٣ـ١١ـ٨٠ ليداولوا حول قضاياهم . واشترك في الاجتماع ممثلو ١٧ لجنة من مجموع ٥٤ مدينة وقرية توجد فيها سلطات محلية وارسل عدد من اللجان اعتذارا عن الحضور وتاييدا مسبقا للقرارات ، ولكن الاكثرية تغيبت عن الحضور ...

تحدث المشتركون في الاجتماع عن الغبن اللاحق بموظفي السلطات المحلية العربية من حيث التدريج وغيره واهمية التنظيم والوحدة بالنسبة لهم من اجل الوصول الى المساواة لهم ولسلطاتهم المحلية ...

وانتخب المجتمعون لجنة من عشرة اشخاص هم : توفيق خطيب من عرابة وعمر فايز شناوي من كفر مندا ومحمد فارس منصور من الطيرة وراشد غرة من جت وبسام زعبي من الناصرة ومحمود محمد ملحم من عرعرة وحسين ابراهيم مصلحة من ام الفحم وفازي بدارنة من سخنين وعزمي عوض من كفر ياسيف وفاطمة يونس من عرعرة . وقد قرر المجتمعون ان تكون مدينة الناصرة مركزا لنشاطهم ...

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية عرعرة قد اصدر منشورا في اليوم نفسه يرحب فيه بالضيوف وبالاجتماع متمنيا لهم النجاح واتخاذ « القرارات النضالية لتوحيد كفاح عمال مجالسنا المحلية العربية ، الذين يعانون ، بوصفهم جزءا من شعبنا العربي وطبقته العاملة ، من طائلة سياسة حكومة الاحتلال والتوسع ، حكومة الغلاء الشرس والاعتداء على لقمة العيش » ، محددا مكاسب جماهيرنا العربية في اسرائيل التي حققتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والتي سيحققها مؤتمر الجماهير العربية العتيد الذى سينعقد في الناصرة يوم ٦ كانون الاول القادم ...

ان اهمية هذا الاجتماع ستتبين في القرارات والاهداف التي ستضعها اللجنة التي انبثقت عنه والتي نامل ان تقوم بدورها الذى نتوخاه منها :

١ ـ من الضروري ان تصبح هذه اللجنة ذات صفة تمثيلية اكبر بحيث تضم في صفوفها ممثلي العديد من لجان موظفي السلطات التي لم تشترك في اجتماع عرعرة ... من الضروري التطلع الى اجتماع عام لجميع موظفي السلطات المحلية العربية يعقد في النصف الاول من السنة القادمة ، يوحد ويقوي تنظيم هذه الفئة الهامة من جماهيرنا العاملة ويضع مطالبتها بالمساواة والتثبيت والتقدم المهني ولتقف مع باقي تنظيمات شعبنا في النضال من اجل السلام العادل والحياة الكريمة في الوطن ...

٢ ـ دراسة اوضاع موظفي السلطات المحلية في الوسط اليهودي من حيث التدريج والعلاوات ومختلف التحسينات التي ترفع من مستوى الاجور ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة .

٣ ـ الاتصال بالجهات الهستدروتية المسؤولة عن تنظيم موظفي السلطات المحلية في البلاد من اجل التعاون وتبني المطالب والحصول على مختلف المعلومات اللازمة لعمل اللجنة .

٤ ـ التعرف على نوعية الوظائف وعدد الوظائف التي تعطى للسلطات المحلية اليهودية بالمقارنة مع عدد السكان وكذلك الخدمات المختلفة التي تقوم بها هذه الوظائف وخاصة الخدمات في مجالات المدارس والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة من اجل العمل والتطلع الى ان تكون مثل هذه الوظائف والخدمات قائمة في قراهم ومدنهم وسلطاتهم المحلية .

٥ ـ العمل على رفع مستوى موظفي السلطات المحلية العربية المهني بحيث ينعكس هذا اثره على مستوى الخدمات المقدمة للسكان .

٦ ـ اني اعتقد ان كل سلطة محلية عربية في البلاد سترحب بهذا التنظيم الجديد وستتجاوب بقدر الامكان مع مطالبه واقتراحاته وهذا يتطلب من هذا التنظيم النقابي ان ينسق الكثير من اموره مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وان يتم بينهما التعاون الامر لصالح تطور قرانا ومدننا وتحسين الخدمات العامة القائمة والحصول على الخدمات التي لا تزال تنقصنا .

سعر الدولار في ارتفاع مستمـر

تل ابيب ـ جـاوز سعر الدولار الامريكي ، في اواخر الاسبوع الماضي، الـ ٧ شواقل (٧٠ ليرة) ، فقد بيع في البنوك مقابل ٧٠،٢ شاقلا ، وتبلغ نسبة الارتفاع ٠،٥٥٪ بالنسبة لليوم الذي سبقه .

كما سجل الجنيه الاسترليني ارتفاعا ملحوظا في سعره وبيع في البنوك مقابل ١٦،٤٦ شاقلا (اي بارتفاع ١،٥٥٪ من اليوم الذي سبقه) !

اروع المهرجانات العالمية تضامنا مع الشعب الفلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تواصل اوسع الاوساط الدمقراطية في العالم التعبير عن تضامنها الرائع مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة . ولم تكتف هذه الادارة العالمية بالتعبير عن ذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، بل اعلنت عن تنظيم اسبوع للتضامن مع نضال هذا الشعب . وارتفعت الاعلام الفلسطينية في سماء العديد من عواصم ومدن العالم وفوق اضخم المهرجانات والاجتماعات مطلقة الصوت المدوي — ان آن الاوان لهذا الشعب أن يقرر مصيره بنفسه وأن يقيم دولته الوطنية المستقلة على ارضه وأن يحل السلام في ربوع الشرق الاوسط، سلام الشعوب العادل .

واحتفلت منظمة الامم المتحدة ، يوم السبت الماضي ، بيوم التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ، والقيت خلال الاحتفال كلمة ياسر عرفات الى الرأي العام العالمي . وكان كورت فالدهايم قد دعا مؤسسات الامم المتحدة الى تنظيم اعمال التضامن وشرح قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . واكد فالدهايم انه لا يمكن احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط طالما لم تتحقق حقوق هذا الشعب العادلة . كما عقدت الامم المتحدة ندوة للتضامن ايضا في جنيف دعي اليها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . كما اقيمت في بيروت الندوة العالمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . في حين ارسل العديد من رؤساء الدول البرقيات لياسر عرفات وللجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة ، اعلنوا فيها انهم يؤيدون ويدعمون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ادان الرأي العام العالمي في مهرجانات التضامن هذه الاعمال القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة واطلاق الرصاص وبقصد القتل على الطلاب المتظاهرين .

وانشات كبرى الصحف العالمية مقالات افتتاحية عالجت فيها القضية الفلسطينية مظهرة اجماع الرأي العام العالمي على التضامن مع الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته .

اما في الدول الاشتراكية فقد اعلن عن تنظيم المهرجانات والمعارض والندوات لشرح القضية الفلسطينية . وتوافد الالوف الى هذه النشاطات تأكيدا لدعمها اللامحدود للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني وذلك بحضور وفود عن منظمة التحرير .

لضمان المستقبل السعيد تحت علم الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة لهذا الجيل من الاطفال يتضامن العالم مع نضال الشعب الفلسطيني

اعتصام طلابي في سفارة الاردن في لبنان

بيروت — اعتصم الطلاب الاردنيون في السفارة في لبنان ، يوم الخميس الماضي ، منددين بحملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة الاردنية ضد القوى الوطنية الفلسطينية والاردنية مؤخرا . وطالب المعتصمون بوقف اعمال ملاحقة القوى الوطنية واطلاق سراحهم .

حتى وكانت الانباء قد تحدثت مؤخرا عن حملة قمعية واسعة النطاق شنتها حكومة الملك الاردني في اوساط الشعب الفلسطيني في عمان واربد والزرقاء وفي صفوف القوى الوطنية والعمالية الاردنية . وانها اصدرت احكاما جائرة عليهم .

الاتحاد السوفييتي يرد على تخرصات ريغن المعادية للحق الفلسطيني

موسكو — في اعقاب تصريحات الرئيس الامريكي الجديد رونالد ريغن المعادية لـ « م. ت. ف. » وحقوق الشعب الفلسطيني ، نشرت وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» تعليقا وصفت فيه المقاومة الفلسطينية بانها احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية . واضافت الوكالة في تعليقها ان القضية الفلسطينية هي محور الصراع الجاري والمسألة الاساسية في اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

ويرى المراقبون في تعليق وكالة «نوفوستي» ردا واضحا على تصريحات ريغن وتأكيدا مجددا من الاتحاد السوفييتي على دعمه الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ودعمه المتزايد لـ « م. ت. ف. » ونضالها من اجل انتزاع الحق الفلسطيني المشروع .

لويس كرفلان يعلن :

سنواصل النضال لاسقاط الطغمة الفاشية

كوبنهاجن — « يواصل الحزب الشيوعي التشيلي نضاله لتجنيد اوسع الفئات الجماهيرية حوله للعمل على اسقاط النظام الفاشي . وفي هذا الاطار يعمق الحزب نشاطه في اوساط الشغيلة والاحزاب الدمقراطية الاخرى المنضوية تحت لواء حكومة الوحدة الشعبية التي تزعمها الرئيس الراحل الليندي » — هذا ما اعلنه لويس كرفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي في اجتماع لاعضاء الحزب المغتربين في السويد .

ولدى تعرضه لاشكال النضال ، التي يؤيدها الحزب ، قال كرفلان ان الحزب سيمزج بين النضال السياسي والنضال العسكري والمسلح لاسقاط النظام الدكتاتوري الفاشي واقامة نظام دمقراطي يعمل على احداث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد . واشاد لويس كرفلان بشجاعة النضال الجماهيري في مواجهة النظام الفاشي واعماله القمعية الدموية . وقال لقد اتسعت صفوف الحزب مؤخرا وهناك كوادر قوية ونشطة تناضل داخل تشيلي وبصورة منظمة وذات نفس كبير معتمدة في ذلك على تجارب الحزب الفتية .

سمور وحمور

كما في اسرائيل كذلك في مصر

القاهرة — ازدادت الاسعار في مصر السادات بشكل جنوني كما في اسرائيل على كل البضائع من مواد غذائية وبضائع صناعية واجور النقل والخدمات الطبية واجور السكن والمرافق العامة . وبلغت نسبة ارتفاع الاسعار خلال السنوات الثلاث الماضية ٤٠٠٪ .

وتزداد انواع البضائع التي اصبحت بالنسبة للمصري العادي حلما صعب المنال . واصبح شراء بدلة عادية امرا مستحيلا بالنسبة لعامل مؤهل يتراوح اجره بين ٢٠ — ٣٠ جنيها في الشهر ، اذ ان سعرها ١٢٠ جنيها واذا تخلى المصري عن شراء بدلة فكيف يمكنه ان يطعم عائلته المتعددة الافراد ؟

تدل معطيات ادارة الاحصاء في مصر على ان اسعار المواد الغذائية ازدادت ، منذ اب الماضي ، بنسبة الثلث . وازدادت اسعار الاسماك واللحوم والبيض باكثر من ذلك بكثير .

وحللت صحيفة « الشعب » (لسان حال حزب العمل الاشتراكي) هذه المعطيات الاحصائية واشارت الى ان ارتفاع الاسعار اكثر من ذلك .

ومعروف هو « فرمان » السادات القاضي بمنع ذبح المواشي خلال شهر ايلول الماضي ، وعلل ذلك بالسعي لايقاف ارتفاع اسعار اللحوم . وجاء مفعول « فرمان » السادات هذا عكسيا تماما . اذ ان المضاربين في السوق السوداء قاموا ببيع اللحوم وزادوا سعره من اربعة الى ستة جنيهات للكيلو غرام وانزلوا ضربة ساحقة بميزانية المصري المتوسط الذي لا يتجاوز اجره الشهري ٣٠ جنيها .

كما ازدادت اسعار المواد الغذائية التي حاول المصريون استبدال اللحوم بها .

ويقوم السادات ، احيانا ، بمهاجمة المضاربين مستغلي الشعب ويهددهم باقصى العقاب !

« الانفتاح » !

من المعروف ان ارتفاع الاسعار الجنوني والازمة الاقتصادية العامة والخانقة في مصر هما من عواقب « الانفتاح » الذي فرضه السادات على البلاد . وهذه السياسة بالذات هي التي فتحت الطريق امام نشاط المضاربين ، وهي التي فتحت الابواب امام المستغلين الاجانب والمحليين ومكنتهم من الاثراء السريع على حساب الشعب .

وجيهان تحتكر

كما انرى « الانفتاح » عائلة السادات نفسه . وكتبت مجلة «الافق العربي» اللبنانية ان جيهان السادات، زوجة السادات ، تملك شركة لسيارات التاكسي « مرسيدس » وتحتكر نقل الركاب بين القاهرة والمطار وتجلب لعائلة « منتخب الشعب » دخلا كبيرا !

على السادات معاقبة اهل بيته

ويسيطر اقرباء السادات امثال عثمان احمد عثمان والسيد مرعي وغيرهما على جميع شركات توزيع المواد الغذائية التي ينزل فقدانها من الاسواق وارتفاع اسعارها الجنوني ضربة قاصمة بجيوب الكادحين المصريين .

وعليه ! اذا كان السادات ينوي حقا معاقبة المستغلين والمضاربين فيجب عليه اولا وقبل كل شيء ان يبدأ باهل بيته .

السادات للامريكان :

انا مستعد ! تفضلوا الى بلادي وخذوا كل التسهيلات

القاهرة — اكد السادات مرة اخرى على استعداده تقديم اراضي مصر للدول الغربية لتقيم عليها القواعد العسكرية الموجهة ضد شعوب المنطقة وللتدخل في منطقة الخليج العربي .

وادلى السادات بحديث للتلفزيون الدانمركي قال فيه ان على الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ومصر كذلك ان تتدخل في النزاع الايراني — العراقي وان تستخدم القوة عند الضرورة !

وفي مقابلة له مع مراسلة الصحيفتين الامريكيتين «ديلي هيرولد» و « ساوث ميسي » تشدق السادات مطولا عن ضرورة احترام ابناء الشعب المصري وامانيه الوطنية من قبل اصدقائه الجدد في واشنطن ودعاهم قائلا : « انا مستعد ! تفضلوا الى بلادي وخذوا كامل التسهيلات »!

ومن المعروف جيدا كيف استفادت واشنطن من هذه الدعوة « اللطيفة » والكرم العربي الساداتي . واخر مثال على ذلك المناورات التي انتهت مؤخرا على اراضي مصر العربية والتي اجرتها وحدة من « قوات التدخل السريع » الامريكية .

وكان السادات لا يعرف انه بتقديمه ارض مصر الى « بنتاغون » يجعل منها اداة في يد الامبريالية الامريكية !

زئيف شيف

والاغتيالات السياسية في قطاع غزة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في مقال نشره زئيف شيف في صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ان عددا كبيرا من المتعاونين مع سلطات الاحتلال في قطاع غزة كفوا عن الاتصال مع الحكم العسكري في القطاع في اعقاب اغتيال عدد منهم ، مؤخرا ، وبينهم نائب رئيس مجلس قرية جباليا المحلي محمد ابو ورده .

وابرز زئيف شيف في مقاله ان رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا انتقد سياسة « اليد الحديدية » التي قررت سلطات الاحتلال انتهاجها في الاشهر الاخيرة بقوله : « انني لا افهم ردود فعلكم . فمن ناحية تعطونني رخصة باصدار جريدة واستيراد عتاد امين لمطبعتي . وفجأة تمنعونها عني . ان العتاد الثمين موجود الان في ميناء اسدود وكل يوم ادفع مبالغ كبيرة اجرة خزنه ولا اقدر على تحريره . ولا اريد الحديث عن منع اخر مثل منعي من زيارة الضفة الغربية » .

كما ابرز كيف ان نائب وزير العربية ، تسيبوري ، الغى في اللحظة الاخيرة زيارة كان يريد القيام بها لرئيس البلدية الحاج رشاد الشوا . كما ابرز انه عندما اراد الجنرال داني ماط ، المنسق العسكري لشؤون المناطق المحتلة هو ايضا زيارة رئيس البلدية الغيت الزيارة في اللحظة الاخيرة .

كذلك قال — على لسان رئيس البلدية — ان اوضاع الامن قد تدهورت في القطاع في المدة الاخيرة بشكل لم يسبق له مثيل . فالجرائم كالسرقات وغيرها ازدادت كثيرا بينما الشرطة لا تحرك ساكنا .

واضاف شيف قائلا : عندما ذكرت رئيس البلدية بحوادث الاغتيال المتعددة التي وقعت في القطاع مؤخرا ذكرني رئيس البلدية بفترة الجنرال اريئيل شارون قبل عشر سنوات عندما كان رجاله يطلقون النار على الناس في الشوارع . (والحدق يفهم !)

الجبهة الدمقراطية :

لتلغ زيارة وزير مالية جنوب افريقيا

القدس — دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى الغاء زيارة وزير مالية نظام جنوب افريقيا العنصري المزمع اجراؤها هذا الشهر . وقالت الكتلة في اقتراح لمناقشة هذا الموضوع ان العلاقات الاقتصادية والعسكرية بما فيها التعاون في مجال السلاح الذري بين الحكومتين يلحق الضرر الفادح بدولة اسرائيل ويعرض للخطر سلام المنطقة والعالم .

الكساد يتهدد موسم الحمضيات في غزة

القدس — يتهدد الكساد الكبير منتوج الحمضيات في قطاع غزة لهذا العام وذلك بسبب الصعوبات في التسويق من ناحية وارتفاع اسعار النقل والمصروفات الاخرى من ناحية ثانية .

ومن المعروف ان الحمضيات هي الدعامة الاقتصادية الاساسية لسكان قطاع غزة المحتل ، الذين يعملون بأغلبيتهم الساحقة في البيارات .

«الترلاتيرال»: فلسفتها واهدافها

ظهر مؤخرا في اسبانيا كتاب عنوانه «الترلاتيرال : الدولية الراسمالية» ومؤلف هذا الكتاب الصحفي الاسباني جواكيم اسطفانيا لوريرا . وهو يبرز سمات هذه الهيئة التي تعتبر بمثابة اركان حرب الشركات المتعددة القوميات ، كما يتعرض لفلسفتها ومكوناتها واخيرا لسلطتها ونفوذها .

وبالنظر الى اهمية هذا الموضوع بالنسبة للحركة النقابية العالمية فسنورد هنا فكرة عن هذه الدراسة .

* الراسمالية المتعددة القوميات *

ان الهزيمة التي نزلت بالولايات المتحدة في فيتنام ، وتدهور سمعتها على اثر ذلك كان من الدروس التي انهت مرحلة السيطرة على الاراضي من الخارج ، وتبعتها مرحلة اكثر حذقا في التغلغل على شكل الراسمال المتعدد القوميات . وهذا لا يعني بالطبع ان طريقتي السيطرة لا تلتقيان، فالواقع انهما تتكاملان . كل ما في الامر انه بعد حرب فيتنام اصبح من المناسب ان يوضع الاقتصاد في المرتبة الاولى . كما اتضح ايضا انه من الضروري كبح جماح المقاومة التي يقابل بها العالم الثالث النهب الامبريالي .

وقد اتفقت هذه المرحلة مع الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة : انخفاض مستمر في قيمة الدولار لمواجهة العجز المتزايد في الميزان التجاري ، وارتفاع اسعار الطاقة واختلال التوازن المالي والانتاجي ، وانتشار الازمة على نطاق العالم . وقد توصلت عدة بلدان اوروبية واليابان الى بلوغ مستوى في نمو ناتجها القومي اعلى من مستوى نمو الناتج القومي في الولايات المتحدة . والتوازن الدولي في ازمة . وهناك « حرب عصابات » بين الامبرياليين ، قائمة بين البلدان المتقدمة صناعيا بسبب الدور المهيمن الذي تقوم به الولايات المتحدة .

وفي مواجهة تلك الوقائع ترى طليعة الراسمال الاحتكاري ان عهد الدول القومية قد انتهى في المجال الاقتصادي وان الحدود تمثل عقبة في وجه التوسع وتحقيق الارباح . وبعد ذلك بسنوات قدم دافيد روكفلر ملخصا لتلك الاطروحة اذ قال : « ان المصالح العامة للانسان تزدهر بشكل افضل من وجهة النظر الاقتصادية عندما تتمكن قوى السوق الحرة من تخطي الحدود الوطنية ... لقد ازفت ساعة رفع الحصار المفروض على الشركات المتعددة القوميات كي تتمكن من انجاز مهمة تنمية الاقتصاد العالمي » .

وقد ابرزت تلك الازمة تناقضا كان متروكا جانبا وهو التناقض بين « القوميين » (انصار الحماية الجمركية) و « الدوليين » (انصار تنقل السلع وغير ذلك من مقومات الانتاج بلا عقبات او قيود) .

* « صدمات » نيكسون *

والواقع ان ذلك التناقض لن يؤدي الى صدام كما قد يبدو ، ولكنه يبرز اصل ظاهرة ما يسمى « لجنة الترلاتيرال » . فقد جاء نيكسون بالمفاجأة عندما نفذ سياسته الاقتصادية الجديدة مستخدما بعض الاجراءات الكلاسيكية في مجال الحماية الجمركية منتهكا بذلك اتفاقيات الجات (الاتفاقية العامة للتعريفات التجارية) وذلك بفرض زيادة بنسبة ١٠٪ على جانب كبير من السلع التي تستوردها الولايات المتحدة .

وهكذا اوصى نيكسون حكومات اليابان وبلدان السوق الاوروبية المشتركة بتسهيل دخول منتجات الولايات المتحدة في بلادهم دون فرض تعريفات جمركية مرتفعة ، والا لجأ الى اجراءات انتقامية تجارية او مالية . وكان اقدام نيكسون على الغاء قابلية الدولار للتحويل الى ذهب الى غيره من القيم الاحتياطية (الذي يخرق بذلك قواعد صندوق النقد الدولي) يعني انه خفض قيمة الدولار بحكم الامر الواقع وحد بذلك من عجزه التجاري عن طريق النقد .

وقد ادت طريقة « الصدمات » التي لجأ اليها نيكسون الى وقف صعود نجم « الدوليين » . غير ان هؤلاء عمدوا الى الهجوم المضاد بعد لحظة الذهول الاولى . وقد تخلى عن نيكسون رجال حكومته الذين كانوا غير موافقين على « سياسته الاقتصادية الجديدة » .

وبعد ذلك هيء الجو الملائم عن طريق حملة صحفية . وفي عام ١٩٧٣ اسس دافيد روكفلر وشريكه برزنسكي النادي الخاص للراسمال الاحتكاري الاعلى المعروف « بلجنة الترلاتيرال » والهدف الاساس للترلاتيرال ، كما جاء في وثائقها الرسمية هو تحقيق التقارب بين « شخصيات فردية من اوروبا الغربية واليابان وامريكا الشمالية ، من اجل حفز التعاون بشكل اوثق حول القضايا التي تهم الجماعة في تلك المناطق الثلاث » . وهذا التعريف الذي لا يتيح التعرف بسهولة على طابع هذه اللجنة الحقيقي بوصفها « حكومة للعالم تعمل في الظل » .

* من هم اعضاء الترلاتيرال ؟ *

وتتألف نخبة الترلاتيرال من ثلاث قطاعات : رجال المال والاعمال المرتبطين بالشركات المتعددة القوميات، ورجال الاقتصاد المدافعين عن السوق الحرة ، والمفكرون القادرون على وضع نظريات تتعلق بمزايا العالم الذي لا يعرف الحدود بالنسبة لاقتصاد السوق ، والذين يتمتعون ببعض النفوذ في وسائل الاعلام (صحفيون ورجال قانون وناشرون) .

وهناك قطاع رابع يمثل اقلية وان كان الاهتمام به قد بدا يتزايد ، وهو قطاع « النقابيين الصفر » .

وقد وضعت الترلاتيرال تقارير واستراتيجيات (ومن التزامات اعضائها ان يدرسوها وينفذوها) حول الطاقة والقدرة على حكم الدمقراطيات، والنظام النقدي والحوار بين الشمال والجنوب والتعاون مع العالم الراسمالي .. الخ .

وتبين الترلاتيرال في وثيقة من وثائقها « الفساد » بوصفه السرطان الذي يضعف الى حد كبير الدور الدولي للشركات ويجعل الحجج التي تساق في صالح السوق الحرة غير مقنعة ويهدد القيم الاساسية للدمقراطية » .

يؤكد الاعضاء المنتسبون للترلاتيرال الدور المعرقل الذي تلعبه الدول القومية ذات النظام الراسمالي المنتمي الى القرن التاسع عشر . فمن رأيهم ان المصالح المتعددة القوميات تعين ان تكون قادرة على التنقل بانسياب دون ان تعترضها حدود مصطنعة ، اي انه يجب ترك قاعدة « التسيب » الاقتصادي تميل الى اقصى حدودها . غير ان ذلك التحرر الاقتصادي لا يقابله تحرر من النوع نفسه في المجال السياسي . فقد درست الترلاتيرال ، في اطار استراتيجيتها للسيطرة نواحي ضعف « النظام الدمقراطي » القائم في مناطق نفوذها . والنتيجة التي تتوصل اليها صريحة ومعبرة . ففي رأيها ان هذا النظام يعتبر مستوى عال من عدم القدرة على الحكم ، وانه معرض بالتالي للاخطار في مواجهة محاولات التغيير . وهذا الوضع ينطبق على اوروبا . فكيف يمكن اذن التغلب على تسلط الدمقراطية المتزايد بوصفها تعبيرا سياسيا عن اسلوب الانتاج الراسمالي في مرحلته الاحتكارية ؟ يتحقق ذلك عن طريق الحد الى اقصى قدر من الحريات.

وعليه فان الصيغة هي : الحرية المطلقة في المجال الاقتصادي (في ظل قانون العرض والطلب) والدمقراطية المحدودة في المجال السياسي ، مع جرعات متزايدة من تحكم الدولة .

على ان الدولة تكون مع ذلك اكثر تشددا في الحد من الحريات ، مما هي بالنسبة للدفاع عن حقوق الانسان ، كل ذلك في اطار بعض الدفاع عن حقوق الانسان بوجه عام في منطقة نفوذها .

وعندما تخوض الترلاتيرال المجال النظري فيما يختص بغالبية الايديولوجيات فانها تدافع في الواقع عن مجالات لاتخاذ القرارات تكون بصفة عامة ابعد من تلك التي تعترف بها الحكومات وتتحول هي نفسها الى سلطة عليا لاتخاذ القرارات ، اي بمثابة اللجنة التنفيذية للراسمال المالي الدولي .

وتسعى هذه اللجنة الى اجتذاب المحظوظين من المثقفين القادرين على تبرير طبيعة الراسمال الاحتكاري وهيمنته . وهم عادة من البيروقراطيين الذين يحتلون مناصب رفيعة ويتمتعون بسلطات ادارية تيسر تنفيذ القرارات التي يتم اقرارها ومن النقابيين المشايعين للتعاون الطبقي ، وهو من المبادىء الاساسية لفلسفة الترلاتيرال. انها بمثابة اسافين تضرب في جسم الحركة النقابية بغية التوصل الى الهدف الذي اوضحه سيمور ليبست (وهو من مفكري الترلاتيرال) والقائل بان : « ... صراع الطبقات مستمر، ولكن بدون ايديولوجية ولا اعلام حمراء ولا احتفالات في اول ايار / مايو ..» .

وقد اعترف كارتر بان انتماءه الى الترلاتيرال هو سر صعوده السياسي السريع . وقد اعلن برزنسكي نفسه ، وهو مستشار الرئيس لمجلة « بلاي بوي » ان كارتر لم يتخلف ابدا عن الاجتماعات خلال السنوات الثلاث التي تلت قبول عضويته في الترلاتيرال ، وانه تلقى تدريبه الاساس في مجال السياسة الخارجية في هذه الهيئة .

ويتعين ان نلاحظ ان الهدف الاساس للترلاتيرال هو الغاء الحماية (او القومية) الاقتصادية . فالراسمال الاحتكاري الكبير في حاجة الى القضاء على العقبات القانونية والجمركية التي تعوق توسع الراسمال بحرية .

وتدعي الترلاتيرال في اعتبارها ان هناك احتكارات اخرى في العالم (في اوروبا الغربية واليابان) وتدعي انها « تنسق » اشكال واساليب ونظم الاستغلال والاغلال لتفادي الحروب بين الامبرياليات . وخلف هذا « التنسيق » يكمن في الواقع السعي الى الابقاء على هيمنة الولايات المتحدة على الحياة الاقتصادية والسياسية في العالم الراسمالي .

غير انه يتعين ان نضع في الاعتبار ان مشروع فرض سياسة مشتركة في العلاقات بين الدول النامية والدول ذات الاقتصاد الاشتراكي يصطدم بعقبات قوية بفضل قدرة هذه الدول على المقاومة وبفضل القوة الاقتصادية والسياسية التي تمثلها . ولهذا فبوسعنا ان نعلن ان هذه السياسة لن يكون لها مستقبل .

ومن جهة اخرى يواجه النظام الاقتصادي الراسمالي ازمة عميقة ، تبرز طبيعتها ، مصدر تلك الازمة وهو في المقام الاول اسلوب التراكم الراسمالي الذي كانت عمده بعد الحرب العالمية الثانية :

- هيمنة الولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا .
- نظام الاستغلال الامبريالي للعالم الثالث (اليد العاملة ، والطاقة، والمواد الاولية ، كل ذلك باسعار منخفضة ومستقرة) .
- عملية التراكم المركزة في عدد محدود من الصناعات (البناء ، الصلب ، المواد البلاستيكية ، السيارات ، الاجهزة الكهربائية المنزلية) التي استخدمت التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع ، فيما عدا صناعة البناء .
- القطاع الخاص كان ييسر التراكم الخاص بواسطة طريقتين مزدوجين ، مما ادى الى اقامة بنيات

— البقية على ص ٥ —

أخبار .. وقائع .. أحداث

الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يدعوان الى السلام

موسكو — اجرى اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية ، مباحثات في موسكو مع منجنين دوغرسونين ، وزير الخارجية المنغولي ، وناقش معه العلاقات بين البلدين والمسائل الدولية .

واكد الطرفان على سعيهما الى تطوير الصداقة والتعاون بينهما . واشير في اثناء المباحثات الى ان الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يدعوان الى جانب غيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية الى السلام الوطيد والامن في القارة الاسيوية والى التسوية السلمية العادلة للقضايا القائمة .

٥٠ عاما على انعدام البطالة

موسكو — تفيد المعلومات الاولية ان مليون مكان عمل جديد قد توفر في الاتحاد السوفييتي هذا العام ، وشغلها خريجو المدارس والمعاهد المهنية والفنية . ولم يبق اي واحد من هؤلاء الخريجين دون عمل .

وصادف هذا الخريف مرور نصف قرن على زوال البطالة في الاتحاد السوفييتي .

« سيوز ط — ٣ » وعلى متنها ثلاثة من رجال الفضاء تلتحم بـ « سليوت — ٦ »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الخميس الماضي سفينة فضائية جديدة ، « سيوز ط — ٣ » ، مزودة بمعدات والاجهزة الكترونية رفيعة الاتقان . والسفينة ماهولة بثلاثة من رجال الفضاء السوفييت وهم : ليونيد كيزيم — قائد السفينة ، واولغ ماكاروف وجنادي ستركالوف .

وستقوم « سيوز » بالتحام مع المختبر الفضائي « سليوت ٦ » الذي يدور حول الارض منذ عدة سنوات ويستقبل بين الحين والاخر ضيوفا من الارض ، من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

كارثة في تركيا

انقرة — لقي ثلث سكان القرية التركية دانا جيوبتسي ، في الاسبوع الماضي ، مصرعهم نتيجة انفجار بالون غاز (اي ١٠٧ امرأة وطفل) . وكان هؤلاء الضحايا قد تجمعوا في بيت احتفالا بخطبة احدى الفتيات . وتقع القرية المنكوبة على بعد مئة كيلومتر الى الجنوب الشرقي من العاصمة .

تصاعد المقاومة لنظام صدام حسين في العراق

بغداد — تحدثت وكالات الانباء عن موجة من الاعتقالات والاعدامات والاعتقالات في صفوف القوى المعارضة لمغامرة صدام حسين في الحرب ضد ايران وذلك في الجيش العراقي . واضافت الانباء ان العديد من الضباط والجنود رفضوا المشاركة في هذه الحرب والتجأوا الى المناطق الكردية في شمال العراق هربا من عمليات الانتقام السلطوية ضدهم .

كما ذكرت الانباء يوم الخميس الماضي ان صداما وقع في الكاظمية بين مؤيدي ومعارضي الحرب في ايران . هذا وكانت سلطات صدام حسين قد طردت جميع الطلبة الفلسطينيين من العراق انتقاما من مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي لم تؤيد صدام حسين في حربه هذه . وان صدام حسين يضع شتى العراقيل امام هؤلاء الطلاب لمنع عودتهم الى الجامعات العراقية .

النظام السعودي يشن حملة ارهاب واسعة

الرياض — فضحت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية ، مؤخرا ، ادعاءات السلطات هناك عن عدم وجود معتقلين في سجونها . واكدت اللجنة في بيانها ان السلطات استمرت ، منذ بداية العام الجاري ، في شن حملات الاعتقالات والاعتداءات على المعارضة الجماهيرية وقذفت بحوالي ١٣٠ مواطنا في غياهب السجون . وفقط بعد حملة استنكار جماهيرية واسعة لهذه الممارسات وحملة تضامن محلية وعالمية مع المعتقلين اضطرت وزارة الداخلية الى السماح للمواطنين بزيارة المعتقلين من ابنائهم .

وكشف بيان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية النقاب عن وجود محكمة سرية شكلتها السلطات السعودية برئاسة صالح الحيدان ، المعروف بعمالته للنظام الرجعي وهو الذي سبق واصدر احكام الاعدام على الضباط الوطنيين عام ١٩٦٩ . ويشير هذا النبأ الى ان سلطات النظام السعودي الرجعي تعد العدة للبطش بالقوى الوطنية في السعودية .

تاتشر تسجل رقما قياسيا في البطالة

لندن — سجلت حكومة مارغريت تاتشر ، المرأة الحديدية ، رقما قياسيا في عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا . فبلغ عددهم ، هذا الاسبوع ، مليونين و ١٦٢٨٧٤ ، اي ما يعادل ٩٪ من عدد السكان القادرين على العمل . وقد اثارت هذه الارقام غضب المواطنين . وانتقدت قيادة النقابات العمالية سياسة تاتشر وطالبت باستقالتها .

ضحايا زلزال ايطاليا ١٠ آلاف قتيل

روما — تتوقع المصادر الحكومية الايطالية ان يصل عدد ضحايا ابشع زلزال وقع في جنوب ايطاليا منذ ٦٥ عاما الى ١٠ الاف قتيل وتشريد ٢٠٠ الف مواطن آخرين . واضافت المصادر الحكومية ان هطول الامطار الغزيرة يصعب على فرق الانقاذ القيام بواجبها كما يجب .

هذا ورفض رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضي ، استقالة وزير داخليته ، الذي فسر استقالته بقوله انه يستقيل لوضع حد للانتقادات الشعبية ضد الحكومة ، والتي تتهمها بالاهمال او البطء في انقاذ المنكوبين .

انتصار حملة التضامن مع الوطنيين التونسيين

تونس — امام اوسع حملة تضامن مع القادة النقابيين التونسيين المعتقلين منذ عام ١٩٧٨ اضطرت الحكومة التونسية الى اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين . الا ان هذه الحكومة تصر على ابقاء القائد العمالي التونسي الحبيب عاشور تحت الاقامة الاجبارية . ويشير المراقبون الى ان اطلاق سراح النقابيين التونسيين يؤكد براءتهم من جميع التهم التي وجهت اليهم .

انقلاب عسكري في فولتا العليا

دانما دوغو — اطاح انقلاب عسكري تزعمه الجنرال ساي زوربو برئيس فولتا العليا ابو بكر سانجولي لاميزانا ، الذي حكم فولتا العليا منذ شباط عام ١٩٧٤ . واعلن الانقلابيون انهم وضعوا الرئيس السابق تحت الاقامة الاجبارية وانهم شكلوا مجلسا عسكريا قوميا للانقاذ الوطني .

واضافت الانباء ان الانقلاب العسكري وقع بعد استمرار الازمة سياسية خانقة لاكثر من سنة اشهر وذلك لتردي الوضع الاقتصادي وظروف معيشة المواطنين . وكانت الاحزاب المعارضة قد ادانت في وقت سابق اسلوب حكم الرئيس لاميزانا .

مظاهرة طلابية في اثينا

اثينا — تظاهر اكثر من ١٥ الف طالب يوناني ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على لجوء الشرطة الى العنف لتفريق مظاهرة طلابية ، في الاسبوع الاسبق ، احياء للذكرى الانتفاضة ضد النظام العسكري الفاشي . وطالب المتظاهرون في اثينا ، الذين تجمعوا امام بناية الجامعة في مهرجان خطابي حاشد ، باطلاق سراح جميع الطلبة المعتقلين وبتقديم المسؤولين عن قتل طالبين الى المحاكمة .

بعد اعتـداء الشرطة « وحرس الحـدود » على الطيـرة ـ محكمة الطاعة تكمل الحلقـة التـآمرية

حـكـم مجحف وخطيـر ضد شباب الطيرة

❋ شباب الطيرة في مؤتمر صحفي : سنستأنف هذا القرار التعسفي ❋ يعرضون الحقائق على الصحفيين ويناشدون : أنشروا الحقائق ❋ مدرب الفريق يعقوب هار تسفي : هناك تمييز ضد العـرب سـواء في التحكيم في المباريات أو في تعامـل الشرطة ❋ الشرطـة تواصـل اعتداءاتهـا على شبيبـة الطيرة ❋

تل ابيب ـ من عبد القادر ظـاهر ـ اكملت « محكمـة الطاعة » التابعة لاتحـاد كرة القدم الاسرائيلي ، المهمة التي خطط لها مسبقا وبدا بتنفيذها حـكم مـباراة الطيرة ـ رمات هشكمـا (السبت الاسبـق) المدعو نسـيم روبـين وكذلك البوليس و « حرس الحدود » .. فانزلت المحكمـة ضربـة قاصمة بفريق شباب الطيـرة العربي اذ حكمت عليه بالتوقف عن اللعب ٣ مباريـات (اي خسـارة ٦ نقـاط اداريـة) والامتناع عن اللعب فوق ملعبه حتى نهـاية الموسم الريـاضي الحالي .

وقد صدر هذا القرار المجحف اثر الجلسة التي عقدتها لجنة الطاعة ، يوم الاربعاء الماضي ، بحجة الاحداث التي جرت اثر انتهاء المباراة المذكورة . وبهذا القرار تكون المحكمة اياها تبنت تقرير الشرطـة الملئ بالتزييف والتحريض وتجـاهلت حتى تقرير الحكم الذي رغم تصرفاته العنصرية في في اللعب اعترف ببعض الحقائق التي تدين الشرطة .

وجـاء هذا القرار ليدعم اجراء البوليس التعسفي باغلاق ملعب الطيرة لاجل غير مسمى .

المؤتمر الصحفي

هـذا وعقدت ادارة فريق شباب الطيـرة في اليوم التالي لصـدور القرار ، (يوم الخميس الماضي) ، مؤتمرا صحفيـا روت فيه تفـاصيل الاحداث وعلقت على قرار المحكمـة المجحف .

افتتح المؤتمر السيد فؤاد خطيب ، مدير الفريق . فقدم للصحفيـين زملاءه المشـاركين في المؤتمر وهم : مدرب الفريق يعقـوب هـار تسفي ومشجـع الفريق ورئيس المجلس السابق ، طارق عبد الحي ، والمحـاميان سـامح خازقية وفتحي شبيطـة اللذان تبرعا بالدفاع عن المعتقلين من ابناء الطيرة بحجة احداث المباراة . ثم قـال السيد خطيب : جئنا هنا لتوضح الحقيقة من ناحية ولنكشف من ناحية اخرى عن تصرفات واعمال الشرطة الارهابية بعد المباراة التي جرت على ملعبنـا يوم السبت الاخير . واضاف : منذ ٣ سـنوات ونحن نلعب على هـذا الملعـب ولم تسجل اية حادثة شاذة . عندنـا « استاديون » منظم ومرتب وهو اكبر الملاعب في الوسط العربي .

اما بالنسبة لهذه المباراة فهي لم تكن حساسة قط ولذا لم تكن هنـاك حاجة لدعوة الشرطـة . لكن حكم المباراة حضر الى المباراة ومعه عـدد من افراد الشرطة .. وهذا الحكـم معروف لدينـا . ففي الاسبوع الذي سبق المباراة كان حكما في مـباراة الشبيبة ـ بين فريق شبيبة الطيرة وشبيبة هبوعيل تـل ابيب . وعنـد انتهاء المباراة هدد ـ على مسمـع الكثيرين من ابنـاء الطيـرة ـ بانه سيحضر الى الطيـرة ثانية فـي مـباراة اكثر اهمية وقال بالحرف الواحـد : « سوف « اخوزق » فريقكم » ! وفي اليوم التالي لانتهـاء المباراة قمت بنفسي بالاتصال مـع رئيس اتحاد الحكام ، داني شيرا ، وطلبت منه ان لا يرسل هذا الحكم . وبشكل مفاجئ ارسلوه هو بالذات . وقد ميز بشكل واضح ضد فريقنا . وفي نهاية المباراة ، رغم عدم رضانـا عن الحكم والنتيجة ، قمنا بالعناية به واستضفناه هو والفريق الضيـف في غرفة خاصة وقدمنا لهم الشاي .

اما خارج الملعب فقد جرت احداث اخرى عرفنا تفاصيلها فيما بعد . وهي انه حال انتهاء المباراة اخذت قوات الشرطـة و « حرس الحدود » تطلق الرصاص بغزارة وتفرق الجمهـور بالقوة مستخدمة الهراوات دونمـا حاجة . ثم اخذت تعتقل الشبـان بشكل عشوائي . وبشكل مفاجئ دخل علينا عدد من رجال الشرطة وسحبوا لاعبي الفريق الضيف وحكم المباراة وحطوهم في سيارات الشرطة بحجة حمايتهم والحفاظ على امنهم !

وتابع فؤاد خطيب : وبعد هـذه الاحداث توجهت الى مركز الشرطـة بصحبة عضو ادارة اخر بهدف تقديم شكوى ضد تصرفات رجال الشرطة في الملعب واذا بهم يعتقلونني ويعتقلون زميلي .

واختتم حديثه قـائلا : هذه هي الحقائق . واننا نتهم البوليس باثارة الجو الارهابي . ونرفض التشهير بسمعة فريقنـا . ونطلب منكم ان تنشروا الحقيقة .

ثم تكلم مدرب الفريق فقال : انتهت المباراة بشكل اعتيادي دون مشاكل . لكن ما فاجاني واذهلني هو تصرف الشرطـة و « حرس الحدود » الذي حضر باعداد كبيرة واثار فوضى عارمة باطلاق الرصاص في الهواء . يومهـا توجهت الى شرطي وسألته عن سبب اطلاق النار .. واعلمته انني خريـج وحدة عسكرية قتالية : فاجاب : لا تتدخل ولا تقل لنا ماذا نفعل .

واضـاف المدرب : لقد اخرجوا كميـات كبيرة من باغات الرصـاص وافرغوها في الهواء . واعتقد انهم « زادوها » كثيرا واثاروا الاضطراب. انني اشعر واؤكد وجود تمييز تجـاه الفرق العربية فهذا مـا لمسته من تجربتي خلال ستتين في الطيرة سواء كان في التحكيم او في تصرفـات الشرطة بشكل عام .

وتعرض المدرب الى ادعاءات مدرب وادارة فريق هشكما فاثبت زيفهـا بالحقـائق . وقال : هذا الفريق معروف بالاثارة الشـاكل . فلماذا يزاودون اليوم على الطيرة . واكـد المدرب ان الحكم مجحف وغير نزيـه واعلن ان الفريق سيستانف هـذا الحكم .

اما السيد طارق عبد الحي فاكد ان تصرفـات الشرطة الارهـابية بالعقوبات الجماعية والاعتقالات هي نفسها المتبعة ضد فرقنا وقرانـا العربيـة منذ زمن طويل . وكشف النقـاب عن ان الشرطـة تواصل استفزازاتها ضد شبان القريـة منذ تلك المبـاراة حيث تاتي باعدادها الكثيرة الى القرية وتاخذ الشبـان الى خارج القرية وتضربهم ثم تطلق سراحهم .

اما المحامي سامح خازقية ، الذي تكلم ايضـا باسم زميلـه شبيطة ، فاعلن ان الشرطة اعتقلت ٤٠ شابـا اثر تلك الاحداث ووضعتهم في غرف سكنية مهينة وقامت بتعذيب وضرب قسم منهم . وفي اليوم التالي اضطرت اضطرارا الى اطلاق سراح ٣٧ منهم لانها لم تجد اي اثبات ضدهم .

وكشف المحامي ان الشرطة اعتقلت مهندسا من عائلة جلجولية في الطيرة جاء الى المركز لكي يخرج اخـاه المعتقل بسبب دين مالي . ولم تطلق سراحه الا بعد ضربه وتعذيبه وتوقيفه في المعتقل ٣٦ ساعة !

الدرجة الرابعة

فوز اداري لنحـف على دير الاسد

نحف ـ من خالد شبلط ـ فـاز فريق هبوعيـل شبـاب نحف على هبوعيل دير الاسد بالنتيجة (٢ ـ صفر) اداريا هذا السبت بسبـب تغيب فريق دير الاسد عن المباراة . وكان قد حضر الى ملعب نحف حيث كان مقررا ان تجري المباراة جمهـور غفيـر من اهـالي نحف . ويذكر ان الفريقين هما من الدرجة الرابعة .

فوز ساحق لسخنين على بيت جـن

سخنين ـ من امين ابو يونس ـ فاز فريق ابناء سخنين على مكـابي بيت جن باربعة اهداف نظيفة وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن الدرجة الرابعة هذا السبت . وقد بدات المبـاراة حماسية من الجانبين الا ان لاعبـي سـخنين تمكنوا من السيطرة على الملعب . واحرز اهداف سخنين كل من محمود غنايم (٣ اهداف) وعمر ابو الهيجا (هدفا واحدا) .

ابنـاء عيلبـون للكـرة الطـائرة

٨ نقـاط في ٤ مبـاريـات

عيلبون ـ من سامر صليح ـ فاز فريق عيلبون للكرة الطـائرة ، هذا الخميس ، بالمبـاراة الرابعـة على التوالي وهذه المرة على فريق البيتسور صفد بالنتيجة ٣ ـ صفر .

وقد جرت المباراة على ملعب عيلبون امام جمهور غفير . وانتهت اشواطها الثلاثة بالنتـائج التـالية : ١٥ ـ صفر ، ١٥ ـ ٥ ، ١٥ ـ ٤ .

وكان الفريق قد فـاز في الاسبـوع الماضي على فريق مجد الكروم بالنتيجة ٣ ـ صفر (١٥ ـ ٣) (١٥ ـ ٤) (١٥ ـ ٧) وفي الاسبوع الاسبق فـاز على كريـات شمونة اداريا بالنتيجة ٣ ـ صفر وكذلك على مكابي حتصور على ملعب حتصـور بالنتيجة ٣ ـ صفـر : (١٥ ـ ٥) (١٥ ـ ٧) (١٥ ـ ٧).

مبـاراة وديـة

هذا وكان فريق عيلبون قد اجرى قبل اسبوعين مباراة ودية مع هبوعيل كرمئيل من الدرجـة الاولى وتغلب عليه بالنتيجة (٣ ـ صفر) .

ويؤكد الفريق بهذه الانتصـارات اصراره على الصعـود الى مستـوى الدرجة الاولى في نهاية هذا الموسم .



عالم الشباب

هبوعيـل تل ابيب « يفعلهـا » بعـد ٥ سنوات ويهزم خصمه « مكابى »

ابناء شفـاعمرو وفوز يذكرنـا بمـاضيهم العريق وشبـاب الناصرة يعودون بنقطـة من قريـات آتـا

حيفـا ـ لمراسلي « الاتحاد » ـ واصلت فـرق الدرجة الممتـازة لكرة القـدم صراعاتها الكروية على قمـة الدوري .. وشهدت الجولـة الحادية عشرة من المباريات ، هذا السبت ، تقلبات جديدة في القمة ابرزها عودة هبوعيل تل ابيب الى قمة الدوري وهبوط فريق بئر السبع الى المرتبـة الثالثة وذلـك اثر المفاجاتـين اللتين احدثهما الفريقان .

فقد نجح فريق هبوعيل تل ابيب في ان يفوز في مباراة الدربي مع مكابي تـل ابيب بنتيجة كبرى (٣ ـ صفر) . وهذا هو فوزه الاول على مكابي منـذ ٥ سنوات . وكانت هذه المباراة .. مباراة مركزية واجتذبت بحق عشـاق الكرة في طول البلاد وعرضها واحتشد عشرون الفا منهم في استاد بلومفيلد في يافا . وقد صفق هؤلاء بحماس وهم يشجعون فريق هبوعيل ليس لانه تفوق في الاهداف فحسب بل لانه تفوق ايضا في الاداء الكروي والتحكم بالكرة عـلى طول الخط . وقد سجل هدفه الاول اللاعب ليبرمان بضربة رأس جميلة . وسجل الهدفين الاخرين هداف الدوري ورأس الحربة في فريقه اللاعب شبتاي ليفي . وبهذه الخسارة هبط مكابي تل ابيب الى المرتبة التي لم يتعود عليها من قبل .

اما فريق هبوعيل بئر السبع فقد مني بهزيمة ساحقة في مباراته مع هبوعيل القدس الذي كان يحتل المرتبة ١٥ في قاع الدوري . وقد حسمت نتيجـة المباراة في الدقيقة الاولى من بدايتها .. ولم يستطع بئر السبع تغييرها .

واما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل حيفا ـ هبوعيل رمات غـان (٢ ـ صفر) ، بني يهودا ـ مكابي بيتح تكفـا (١ ـ ١) ، هبوعيـل يهود ـ رمات عميدار (١ ـ صفر) ، هبوعيـل بيتح تكفا ـ مكابي يافـا (٣ ـ ٢) ، هبوعيل ريشون لتسيون ـ هبوعيل كفار سابا (٢ ـ ١) ، مكابي نتانيا ـ شمشـون تل ابيـب (صفر ـ صفر) .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية تستمر المنافسة على اشدها بين) فرق تحاول جاهدة العودة الى الدرجة الممتازة . ويسير في المقدمة فريقا بيتار تل ابيب وبيتـار القدس . الاول انتصر في طبريا بالنتيجة (٢ ـ ١) والثاني تعادل في كريـات شمونة بالنتيجة (١ ـ ١) . لكن فريق هبوعيل اللـد لا يسمح لهمـا بالهروب بعيدا عنه فهـو يساويهما في النقاط والموقع ويحقق مكاسب ايضـا خارج ملعبه . وكان نصره الاخـر في بيسان على فريقها المحلي بالنتيجـة (٢ ـ صفر) .

اما مفاجاة هذا الاسبوع فسجلت في عكا . فقد خسر فريق هبوعيل عكا على ملعبه بالنتيجة (١ ـ صفـر) لصالح بيتار الرملة .

وكانت النتائج الاخرى كما يلي : مكابي هيفا ـ مكابي يبنـه (١ ـ صفر) ، هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل الخضيرة (٣ ـ ٢) ، هبوعيـل حولون ـ بيـت شيمش (صفر ـ صفر) ، مكابي هرتسليا ـ نتسيرت عيليت (٢ ـ ٢) .

الدرجة الاولى

في الدرجة الاولى لا يزال الصراع على موقع القمة مستمرا . ويشـارك فيه عدة فرق بينها الفريقان العربيان : شباب الناصـرة وابناء شفاعمـرو (الذي اخذ يستعيد قواه مؤخرا) .

شفـاعمـرو

من عمر حمدي : ابدأ تقريـري بتهنئـة اللاعب زاهي ارملي نجم الفريق الشفاعمري الذي سجل هدفي فريقه الرائعين في مرمى رعنانا بعد ان هندسهما له زمـلاؤه بقيادة مجيد سلباق .

جرت المباراة على ملعب رعنانا . وقد صاحب الفريق الشفاعمري جمهور غفير .

بدأت المباراة قوية .. متوازنـة بعض الشيء . وقام فيها لاعبو شفاعمرو بشن عدة هجمات بقيادة مجيد سلباق يدعمه خط الوسط . وفي الدقيقة ٣٠ انفرد زاهي ارملي بمرمى رعنانا الا ان دفاع رعنانا عرقله داخـل منطقـة الجزاء . اما حكـم المبـاراة فلـم يحتسب ضربة جزاء .

في الشـوط الثاني نزل الفريـق الشفاعمري عازما هذه المرة بجد على الفوز .. علّه يعوض لجمهوره خسارته البيتية في الاسبوع الماضي . وفعلا شن الهجمات القوية المركزة . ولم يصمد الخصم امامه كثيرا وفي الدقيقـة ٧٥ أرسل صبحي بشناق الكرة الى مجيـد سلباق فحولها هذا صاروخية الى زاهي ارملي ليودعها هذا شباك رعنانا .

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة عاد زاهي ارملي وسيطـر على الكـرة وشاطها مراوغا ثلاثة من لاعبي دفـاع رعنانا وتخلص منهم واسكن الكرة مرة اخرى في الشباك ليسجل هدف فريقه الثاني . وانتهت المباراة بفوز شفاعمرو (٢ ـ صفر) .

النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد فريـق اخاء شباب الناصرة الى بلدته هـذا السبت وفي جعبته نقطة ثمينـة مـن مباراته الخارجية في قريات آتا مع فريق هبوعيل المحلي .

ومـع انه كان بامكان الشبـاب النصراوي تحقيق الفوز في هذه المباراة الا ان النتيجة كما انت ليست سيئـة ويتمناها كل واحد من جمهور الناصرة في المباريات الخارجية .. ما عدا تلك الجماهير التي شاهدت هذه المباراة . لماذا ؟ لان كل واحد ممن شاهـد لاعبي الناصرة هـذا السبت احـس بضعف بارز في اللياقة البدنية لمعظمهم. (علمنا فيما بعد أن بعض اللاعبين لم يشتركوا في التدريبات خلال الاسبـوع الماضي وهو أمر مؤسف ويثير الدهشة والغضب) .

بـدات المباراة حذرة من جانـب الفريقين . الا ان لاعبي الناصرة عملوا من فترة لاخرى على خرق قيود الحـذر والانطلاق في هجمات منفردة . وتمكنوا من احراز هدف في الدقيقة العاشرة من اللاعب محمـد ناجي . الا انهم لـم يستطيعوا حمـاية فوزهـم لاكثر من دقيقتين حيث تمكن الفريق الخصم من تسجيل هدف التعادل بضربة سهلة لم ينجح جميل زعـاترة ، حـامي مرمى الناصرة ، من صدها .

وهنا .. تراجع لعب الناصرة بشكل عام مع اننا لاحظنا محاولات بعـض اللاعبين الانطلاق لتحقيق هدف الفوز . الا ان هذه بقيت محاولات لا تستند الى دعم جدى .. وكننا لا نحس حتى بهذه المحاولات في الشوط الثاني حيث حصل تراجع اكبر في فريق الناصرة . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

بـاقي النتـائج

مكابي الخضيـرة ـ بيتار نتانيـا (٢ ـ ٢) ، رمات هشرون ـ هبوعيل نهاريا (٣ ـ ٢) ، طيرة الكرمل ـ جبعات اولغا (٢ ـ صفر) ، هبوعيل نتانيا ـ اور عقيبا ( ) ـ ٢) ، تـل حنان ـ افيكيم (٢ ـ صفر) .


هبوعيل تل ابيب .. في عرش الدوري الممتاز

قـوائم الـدورى

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل تل ابيب	١٥
٢ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٤
٣ ـ هبوعيل بئر السبع	١٤
٤ ـ مكابي نتانيا	١٣
٥ ـ هبوعيل يهود	١٣
٦ ـ مكابي بيتح تكفا	١٢
٧ ـ شمشون	١٢
٨ ـ ريشون لتصيون	١١
٩ ـ كفار سابا	١١
١٠ ـ بني يهودا	١١
١١ ـ مكابي يافا	١٠
١٢ ـ هبوعيل حيفا	١٠
١٣ ـ هبوعيل القدس	٩
١٤ ـ مكابي تل ابيب	٩
١٥ ـ رمات عميدار	٨
١٦ ـ رمات غان	٤

الدرجة القطرية

١ ـ بيتار تل ابيب	١٨
٢ ـ بيتار القدس	١٧
٣ ـ هبوعيل اللد	١٧
٤ ـ مكابي حيفا	١٦
٥ ـ هكواح	١٣
٦ ـ كريات شمونه	١٢
٧ ـ هبوعيل طبريا	١١
٨ ـ بيتار الرملة	٩
٩ ـ هبوعيل عكا	٩
١٠ ـ مكابي هرتسليا	٩
١١ ـ هبوعيل حولون	٩
١٢ ـ مكابي يابنه	٨
١٣ ـ بيسان	٨
١٤ ـ بيت شيمش	٧
١٥ ـ الناصرة العليا	٧
١٦ ـ هبوعيل الخضيرة	٦

الدرجـة الاولى ـ شمـال

اسم الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ ـ بيتار نتانيا	١٣ : ٨	١٤
٢ ـ تل حنان (*)	٢٢ : ٦	١٣
٣ ـ رمات هشارون (*)	١٩ : ١٧	١٣
٤ ـ مكابي الخضيرة	١٦ : ١٢	١٢
٥ ـ اخاء شباب الناصرة	١٢ : ٦	١١
٦ ـ كريات آتـا	١٠ : ٩	١٠
٧ ـ طيرة الكرمل	١٠ : ٩	٩
٨ ـ ابناء شفاعمرو	١٢ : ١٣	٨
٩ ـ هبوعيل نتانيا	١٠ : ١٢	٧
١٠ ـ رعنانا	٥ : ١٠	٧
١١ ـ جبعات اولغا	٦ : ١٥	٧
١٢ ـ مكابي اور عقيبا	١٣ : ١٧	٦
١٣ ـ نهاريا	١٣ : ١٤	٥
١٤ ـ افيكيم	٥ : ٢٨	٢

سخنين تحرز نتائج حسنة في مسابقة المدارس العامة

سخنين ـ من امين ابو يونس ـ احرزت مدرسة سخنـين الثانوية نتـائج حسنة في المسابقة الريـاضية السنوية للمدارس الثـانوية عامة في الشمال .

وكانت مدرسة سخنين احدى الثلاث مدارس عربية شاركت في هـذا المهرجان . ومن المعروف ان هـذا المهرجـان يجري سنويا وكان يقتصر على المـدارس اليهوديـة ويسمى « مهرجـان المـدارس الثـانوية اليهوديـة » . وعلى اثر اشتراك المدارس العربية الثلاث فيه تم تغيير الاسـم الى « مهرجـان المدارس الثانوية » .

« التريلاتيرال » ـ فلسفتهـا ـ بقية

تعلية لا تحقق مكاسب للراسمـال الخاص .

وقد ساهم كل ذلك في نشاة ازمة في بنية الانتاج وبالتالي في بنية الاستثمار الراسمالي الـذي لن يكون بوسعـه الخروج منها الا بتغيير نمط التنميـة الاقتصادية .

ومن الواضح ايضا ان التريلاتيرال عجزت عن انهاء « حرب العصابات » بين الامبرياليات ، ذلك ان « حـرب البترول » و « حرب الذهب » وكذلك حرب النظام النقدي الدولي ، الدائرة حول هيمنة الدولار ، لا تزال كلهـا قائمة .

والواقـع ان من بين الاسبـاب الاساسية لهذا الفشل الذي يعانيـه النظام الراسمالي ، الانطلاقة الضخمة للمعسكر الاشتراكي وللحركة العمالية في البلدان الراسمالية ذاتها ، ولحركات التحرر الوطني لشعوب ما يسمونـه « العالم الثالث » .

وفي اطار الجهود المبذولة من جانب الامبريالية لاستعادة الهيمنة التي تفلت من ايديها ، نجد محاولات العودة الى عهد الحرب الباردة ، وتسميم منـاخ الانفراج الـدولي ، وهي محـاولات ليستغريبة بالطبع على التريلاتيرال .

وهكذا فان محاولاتها لنسف التوازن واثارة مغامرات عسكرية جديدة قـد يؤدي الى كوارث لا يمكن تقدير مـدى عواقبها .

❋ تناقض بين الفلسفة والاهداف ❋

وفي اطار هذه المفاهيم ، يتعين على الحركة النقابية ان تسهم في « تنقية » الاقتصاديات الراسمالية بتحميل الطبقة العاملة والشغيلة تضحيات جديدة . وهذا ما يريد المستغلون وحكوماتهم ان يفرضوه . ولذا فانهم يخفضون الاجور ويحدون من المزايا الاجتماعية والحقوق والحريات التي تم اكتسابها بفضـل سنوات نضال طويلة . ولكنهم يزيدون في الوقت نفسه الميزانيات العسكريـة فيدفعون سباق التسلح بوصفه وسيلتهم للخروج من مأزق الازمة الاقتصادية .

ولا يمكن ان تقبل الحركة النقابية ، كما لا يمكن ان يقبل العمال التوقيـع على مثل تلك « المواثيق الاجتماعية » التي لا تحل الازمة وتنال بصفة عامة من ظروف معيشة الشعوب ، مما يؤدي الى ردود فعل مفهومة تماما من جانب الضحايا .

ولا مجال للتهاون في اليقظـة لان السلام معرض للمخاطر . والشغيلة والجماهير الشعبية ومنظماتهم هـم الـذيـن يمكنهم ان يتجشموا تلـك المسؤولية الجسيمـة ، مسؤولية الحيلولة دون قيام حـروب جديـدة والحفاظ على القيم التي تنتجها البشرية وفرض التغييرات التي يطالب بهـا الراي العام في العالم للتخلص مـن وباء البطالة والتخلف ، وللتقـدم في طريق التفاوض السلمي لحل النزاعات بين الدول وتهيئة عهد سلام وانفراج دولي وديمقراطية وتقدم اجتماعي .

ويتبنى كل شغيلة العالم هـذه الاهداف ، ايا كانت معتقداتهم الدينية او انتماءاتهم . ومن المهم الا تنـال الدعاية التي يروج لها العدو المشترك من قوتهم ومن عزيمتهم . ■

(عن : «الحركة النقابيـة العالمية » ، مجلة اتحـاد النقابات العالمي العدد ٩/٨٠

المعرض التشكيلي اليهودى ـ العربى

بمناسبـة مؤتمـر الجمـاهير العربيـة في اسرائيـل

باشتـــراك

❋ يحيئيل تومرقين
❋ عبد عابدي
❋ جرشون كنيسبل
❋ سليمان سكس
❋ موشي جرشوني
❋ وليد قشاش
❋ سعاد نصر
❋ بلي جربوس
❋ بشاره مطر
❋ دان كيدار
❋ كرميت غيلر
❋ ميخا اولمن
❋ نجيب كرام
❋ موفره تشميالسته
❋ فكري بطحيش
❋ فيرلا بنديش
❋ ميخائيل تومـا
❋ عبد منان
❋ تيريز نصر
❋ حنا مسمار
❋ اسد عزي
❋ داوود هايك
❋ اوري ليفشيتس
❋ مريم ابو نواره
❋ واخرون

يفتتح المعرض رئيس بلدية الناصرة : **توفيق زيـاد**
وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١٢/٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلـدي ـ النـاصرة
ويبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٩٨٠/١٢/١٢
من الساعة ٩ ـ ١٢ ظهرا ومن الساعة ٤ ـ ٨ مساء

لا تراجع عن وحدة الصف اغلابية !

جماهيرنا تواصل كفاحها العادل ومقاومتها لسياسة الاضطهاد والتمييز

*** عشرات الاجتماعات الشعبية في معظم قرانا تأييدا للمؤتمر ووثيقة ٦ حزيران * توفيق طوبي : قرار منع المؤتمر يعري سياسة الاضطهاد الحكومية التي قاومناها وسنقاومها بكل قوة مع القوى الدمقراطية اليهودية بدون اي تراجع * صليبا خميس : المؤتمر اصبح في ضمير جماهيرنا ومنعه بقرار حكومي لن يغير هذه الحقيقة ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — اشاع القرار الارهابي التعسفي الذي اصدره رئيس الحكومة مناحم بيغن ، بوصفه وزيرا للحربية ، والتهديدات والتصريحات التي سبقت هذا القرار جوا من السخط والغضب والاستنكار بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . واكدت هذه الجماهير ، في الاجتماعات الشعبية الواسعة التي عقدت في معظم قرانا ومدننا العربية في البلاد اصرارها على حقها كاقلية قومية في وطنها بالمساواة ونيل الحقوق القومية واليومية وحقها في الكفاح من اجل هذه الحقوق بحرية ودمقراطية .

واعربت هذه الجماهير في جميع هذه الاجتماعات عن تأييدها لمؤتمر الجماهير العربية ووثيقة السادس من حزيران التي قام المؤتمر على اساسها . واكدت اصرارها على الالقاء بكل وزنها في المعركة من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة ، واصرارها على الوحدة والصمود والتصدي للمؤامرات السلطوية . وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (٢٩—١١) دعت هذه الجماهير حكام اسرائيل الى وقف الاعتداءات على جماهير الشعب الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي اجتماع شعبي عقد هذا السبت في قاعة الاجتماعات العامة للكنيسة الطائفة الارثوذكسية في الرامة رد النائب توفيق طوبي ، نائب سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، على التهديد بمنع المؤتمر قائلا : ان اية اجراءات تتخذها حكومة بيغن في هذا السبيل لن تغير الحقيقة الناصعة وهي ان المؤتمر بما يمثله من اهداف وبرنامج تجمعت على اساسهما اوسع وحدة صف للجماهير العربية اصبح واقعا حيا في اسرائيل لا يمكن ابطاله باوامر حكومة بيغن التعسفية . فالمؤتمر بهيئاته اصبح حقيقة وواقعا ، تبنته الجماهير العربية ولن تتخلى عنه كاداة لوحدة الصف ولمتابعة نضالها من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل . واذ نستنكر محاولات منع الجماهير العربية من التعبير عن موقفها ومطالبها العادلة بالوسائل القانونية نقول لحكام اسرائيل انهم بهذا انما يعرون سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري التي يريدون استمرار ممارستها والتي قاومناها وسنقاومها بكل ما لدينا من قوة يدا بيد مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية بلا وجل وبدون اي تراجع .

واكد طوبي : ان الجماهير العربية هنا ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطني اسرائيل ، لن تتخلى عن واجبها تجاه مستقبلها ولا عن حقها في الالقاء بكامل ثقلها في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة .

هذا وتكلم في اجتماع الرامة ، بالاضافة الى النائب طوبي ، المحامي حبيب ابو هلو والشاعر شكيب جهشان .

وفي كفر كنا اكد الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، ان مؤتمر الجماهير العربية اصبح في ضمير هذه الجماهير . والتأييد الواسع له اثبت بدون شك انها تبنت فكرته . ومنع المؤتمر بقرار حكومي لن يغير من هذه الحقيقة شيئا . وكان اجتماع كفر كنا قد عقد هو ايضا يوم السبت الماضي وتكلم فيه كل من اكرم صفوري وواصل طه ونادر جرايسي والشاعر عبد الرحمن عواودة .

وفي ام الفحم عقد اجتماع شعبي كبير بحضور المئات من الاهالي وذلك في قاعة سينما الحمراء ، مساء الجمعة الماضي ، تكلم فيه كل من السادة محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، وعوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفتحي نوراني ، عضو المكتب التنفيذي للمؤتمر ، ومحمود قسم وتيسير خالد الخبارية .

وفي ابو سنان عقد اجتماع حاشد ، هذا السبت ، بدعوة من مندوبي المؤتمر تكلم فيه كل من بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ورامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة و د. جوني نقولا ، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، وكميليا بطالس ، عاملة اجتماعية .

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي في الطيبة تكلم فيه عوزي بورشطاين ونعيم جلمادي والاستاذ والل ادريس .

وفي عرابة عقد اجتماع شعبي في الاسبوع الاسبق تكلم فيه رؤساء المجالس المحلية محمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربية (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) ورجا خطيب (دير حنا) وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، نعيم جلمادي ، وفضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ، وتوفيق دغش ، نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي .

وفي نحف عقد اجتماع يوم الاحد الاسبق تكلم فيه رئيس المجلس ، سامي سرحان .

وفي اكسال عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ورئيس المجلس المحلي ، صالح دراوشة ، والرفيق محمد عبد الهادي .

وفي يوم الجمعة الماضي عقدت اجتماعات شعبية في كل من كابول وبيتح تكفا وقلنسوة وكفر قاسم وباقة الغربية . وفي يوم السبت عقدت اجتماعات مماثلة في ترشيحا وكوكب ابو الهيجاء وطمرة وعرعرة وطرعان وعين ماهل .

وفي الناصرة عقدت اربعة اجتماعات شعبية في احياء الشرقية وشيكون العمال العرب والجنوبية والروم ، خلال الاسبوع الماضي حضرها المئات من الاهالي .

وفي عكا اقيمت ، يوم الاربعاء الماضي ، ندوة حول المؤتمر (في اطار ليالي عكا) وندوة اخرى يوم الخميس الماضي بمناسبة يوم فلسطين .

وعقدت ندوة حول المؤتمر في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، باشتراك الشاعر سميح القاسم والمسرحي يهوشوع سوبول ورئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربية والمؤرخ مئير بعيل والمحاضر آل عوز وعضو المكتب التنفيذي للمؤتمر احمد مصالحة والشاعر بيبي .

الحليب .. هل يصبح هو الاخر من الكماليات ؟!

في عيد الانوار ١٩٨٠

٨ أيام؟

عن « هآرتس » ١٩٨٠/١٢/١

تل ابيب — صادق وزير الزراعة والاستيطان ، اريك شارون ، على امر برفع اسعار الحليب ومنتجاته بنسبة ١٨٪ . وبهذا يصبح سعر كيس الحليب الذي تبلغ سعته لترا واحدا ٣،٨٥ شاقل (٣،٢٦ في السابق) وكأس اللبن ١،٢٣ شاقل (١،٠٦) وكأس لبن من نوع شمينت ١،٩٩ شاقل (١،٧٢) وقطعة الزبدة بوزن ١٠٠ غرام — ٣،٨٥ شاقل (٣،٢٣) .

ورغم هذه الزيادة الكبيرة اعلن مدير شركة تنوفا العام ان هناك حاجة لرفع اسعار الحليب ومنتجاته مرة اخرى وفورا بنسبة ١٠٪ .

ومن جهة اخرى صادقت اللجنة الشعبية (شعبية جدا ؟ !) للاسعار على رفع اسعار الشوكلاطة بنسبة ٢٤٪ والبيرة بنسبة ١٧،٥٪ وعجلات السيارات بنسبة ١٤٪ وعلب التنك بنسبة ٢٩٪ ومنتجات شركة « اوسم » (حبوب ومأكولات جاهزة) بنسبة ١٠،٥٪ والتلفون والتلكس للخارج البلاد بنسبة ١٥،٤٪ .

ومن المتوقع ان ترتفع خلال الشهر الجاري اسعار الزيوت والمرجرينا ورسوم البريد والتلفون داخل البلاد .

المؤتمر الثاني للجنة المبادرة الدرزية — يركا ١٩٨٠/١١/٢٩

مظاهرة ضخمة للصمود والكرامة

*** المؤتمر يستمع الى تقارير مفصلة عن اوضاع الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل * تحيات من القوى والهيئات الوطنيه والدمقراطية اليهودية والعربية * قرارات هامة يتخذها المؤتمر في وجه التصعيد السلطوي ***

يركا — لمراسلنا — استضافت قرية يركا الجليلية الصامدة وفود لجنة المبادرة الدرزية التي هرعت للاشتراك في مؤتمر اللجنة الثاني يوم السبت الماضي وكان الشبان والشيب من اهالي يركا يستقبلون الحضور من البلدة وخارجها ، في مدخل الحي الذي عقد فيه المؤتمر في بيت الشيخ الاستاذ جمال عباس معدي وحضره المئات من الجليل والكرمل .

وقد زينت جدران العقد الكبير مكان الاجتماع شعارات كفاحية ووطنيه وفوق منصة رئاسة المؤتمر ، ارتفع شعار اللجنة والى جانبه صورة المناضل العربي الكبير الشهيد كمال جنبلاط ، وشعار المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن شبان بني معروف ، وبرفع يد السلطة عن ارضنا وبيتنا والمطالبة بالمساواة وحرية الرأي والدمقراطية . وبرز على جدران البيت الشعار البراق « لنشترك بقوة في مؤتمر جماهيرنا العربية في الناصرة يوم ٨٠/١٢/٦ » .

وافتتح شعراء الشعب بقصائدهم الحماسية المؤتمر وكان اولهم الشاعر صالح قويقس من يركا وتلاه ابن المغار الابية ، الشاعر ضرغام جوعية وبعده الشاعر وهيب وهبي ابن الكرمل الاشم .

ثم افتتح المؤتمر الشيخ جمال عباس معدي من يركا مرحبا بالضيوف وقدم الشيخ يوسف عطاالله (ابو مروان) ، نائب رئيس مجلس يركا المحلي السابق كلمة وبعده قدم رئيس اللجنة ، الشيخ فرهود فرهود كلمة اللجنة وشكر كل من يدعم اللجنة في نضالها سوا كان الحزب الشيوعي او غيره من الهيئات الواعية وطلب من الجمهور المزيد من الدعم للجنة في نضالها .

وقدم جهاد سعد تقريرا واسعا وشاملا عن اعمال اللجنة ونشاطاتها منذ المؤتمر الاول الذي عقد في شفاعمرو يوم ٧٨/٩/٩ .

ثم القى امين عساقلة ، رئيس المجلس المحلي في المغار ، كلمة اكد فيها على ضرورة تصعيد العمل من اجل الغاء التجنيد الاجباري والفرح ان تضغط الجماهير في قرانا على المجالس المحلية لاتخاذ القرارات بمعارضة التجنيد الاجباري والمطالبه بلقائه .

وقدم حاتم اسماعيل حلبي من دالية الكرمل وعضو سكرتارية اللجنة دراسة عن اوضاع قرانا وسياسة التمييز .

وكانت كلمة الشاب زيدان رمال ، من اوائل الرافضين للخدمة العسكرية في السبعينات ، معبرة ومؤثرة عن معاناة شبابنا ورفضهم قانون التجنيد ومحاولاتهم التخلص منه .

ونقل شاعر الشعب ، نايف صالح سليم من البقيعة ، تحية فرع اللجنة في البقيعة والقى قصيدة . والقى الشاعر حسين مهنا من البقيعة قصيدة ضد التجنيد الاجباري والقى الشاعر سهيل قبلان قصيدة عن حب الارض وقدم تحية فرع اللجنة في بيت جن وكان اخر الشعراء ، الشاعر البركاوي مفيد قويقس ، الذي القى قصيدة عن الاوضاع في البلاد وخارجها الهبت الجماهير .

وقدم نور عامر ، سكرتير الفرع في شفاعمرو ، تحية . وقدم الاستاذ والمربي حسن جعول تحية فرع يركا .

كما وصلت لرئاسة المؤتمر عشرات التحيات التي تعلن عن تضامنها مع المؤتمر وتتمنى له النجاح . ومن هذه التحيات تحية من شباب الجولان السوري المحتل ومن رئيس المجلس المحلي في يركا ، السيد محمد ملا ومن رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف نمر مرقس ، وتحية الفهود السود موقعة باسم عضو الكنيست شارلي بيطون وتحية من ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موقعة باسم عوزي بورشتاين وتحيات من الجبهات في العديد من قرانا العربية وتحية من المكتب التنفيذي لمؤتمر الجماهير العربية موقعة باسم سكرتير المكتب الدكتور اميل توما ومن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وتحية من اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وتحية من نائب رئيس المجلس المحلي في الكر ، احمد الخطيب ، ومن لجنة رافضي الخدمة الاجبارية في شفاعمرو ومن العديد من العمال والعاملات في المصانع ومن طلاب مدرسة الاخوة الشاملة في يركا واتحاد الاكاديميين في البقيعة وغيرهم .

هذا ولخص المؤتمر ورد على النقاش الشاعر سميح القاسم مؤكدا على دور اللجنة ونضالها ودعا الى الالتفاف حولها ودعمها .

واتخذ المؤتمر القرارات التالية :

● تصعيد المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري التعسفي والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من رافضي الخدمة . ● الاحتجاج على استمرار سياسة مصادرة الاراضي واقامة المناظر الاستفزازية . ● المطالبة بالمساواة ودعوة رؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية الى تعزيز الكفاح والمطالبة بالحقوق ورص الصفوف مع سائر السلطات المحلية العربية في اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . ● رفض سياسة التجهيل ومؤامرات التشويه النفسي والخلقي والتاريخي تحت ستار ما يسمى التراث الدرزي المفروض بقوة السلطة واعوانها ، والمطالبة بسد النقص الرهيب في بناء المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية والزراعية ومدها بالمختبرات وسائر وسائل التعليم والايضاح . ● التضامن الاخوي العميق والدائم مع الاخوة الصامدين على هضبة الجولان السورية المحتلة . ● مواصلة التصدي لسياسة التفرقة الطائفية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد شعبنا ودعوة جماهير الطائفة الى المشاركة الفعالة في مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية . ● الاستمرار في المطالبة بعدم التدخل في شؤون طائفتنا الدينية والتنظيمية والاصرار على المطالبة بالاعتراف رسميا بعيد الفطر السعيد عيدا دينيا وتاريخيا وتقليديا لابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد . ● العمل على تعزيز لجنة المبادرة الدرزية وتوسيع صفوفها ودعم مسيرتها المباركة لما فيه خير هذه الطائفة ومصلحتها الحقيقية وكرامتها واصالتها .

فرع الناصرة للحزب الشيوعي ينعى الكادح المكافح طه البيومي



الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وخارجها جثمان الكادح المكافح طه محمود بيومي ، بعد ظهر اول امس الاحد ، الى مثواه الاخير .

وقد القى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، كلمة تأبينية فوق ضريح الفقيد عدد فيها مناقبه مبرزا دوره البارز في الكفاحات النقابية والوطنية في الناصرة منذ سني شبابه الاولى . كما ابن الفقيد ، رفيق دربه ، نجيب ناهوم .

وباسم ذوي الفقيد تكلم نجله محمد فشكر الحاضرين والمؤبنين واكد انه واشقاءه سيواصلون السير على درب والدهم الكفاحي .

والمناضل طه البيومي توفي صبيحة السبت الاخير ، اثر مرض لم يمهله فانتزعه وهو في الـ ٥٧ من العمر . وقد اصاب نبأ موته بالالم ابناء الناصرة وكافة القوى الوطنية التي واكبت نضاله .

والفقيد هو من ابناء الناصرة ولد فيها عام ١٩٢٣ . وقد انخرط في كفاح شعبه منذ نشأته . وحين تم احتلال الناصرة عام ١٩٤٨ اعتقل مع غيره من السكان الذين رفضوا مؤامرة الترحيل . لكن اعتقاله هذا ، والاعتقالات الاخرى التي تلته ، لم تثنه عن نضاله بل عززت ثوريته ورسخت لديه مبادىء النضال الواعي . وكان عاملا كادحا . وقد شارك في قيادة المظاهرات العمالية في مطلع الخمسينات احتجاجا على البطالة .. تلك المظاهرات التي اضطرت السلطات على اثرها الى تخصيص ٦ آلاف يوم عمل لمدينة الناصرة .

وواصل طه البيومي طريقه الكفاحي وقاده هذا الكفاح الى الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سنة ١٩٥٥ . وفي هذا الاطار شارك في سائر الكفاحات الشعبية .

وفي احدى المظاهرات التاريخية ضد البطالة في الناصرة عام ١٩٦٦ اصيب طه البيومي بنوبة قلبية هدت من قدراته الجسمانية واوهنته .. لكنها لم تعرقل مسيرته الكفاحية ولم تؤثر بشكل جدي على نشاطه . وظل يعمل وينشط في اطاراته الحزبية والكفاحات الشعبية حتى آخر حياته .

ان فرع الحزب الشيوعي في الناصرة اذ ينعى الفقيد طه البيومي يتقدم الى ذويه وابنائه وبناته الثمانية باحر التعزيات وبتمنيات الصبر والسلوان .

اضراب جلوس مفتوح للطلاب المفصولين من جامعة النقب

بئر السبع — لمراسلنا — اصدر الطلبة المفصولون من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) ، امس الاول الاحد ، بيانا صحفيا نددوا فيه بمماطلة ادارة الجامعة وعميدها في قضيتهم . واعلنوا انهم عاقدون العزم على اعلان اضراب جلوس مفتوح امام الحرم الجامعي ابتداء من يوم غد ، الاربعاء .

وجاء في البيان : ان ابعادنا عن الدراسة هو تعبير عن انتقام سياسي من جانب ادارة الجامعة ضد طلاب لم تعجبها آراؤهم . ورغم المطالبات المتكررة وفيض العرائض والتوجهات ، الرسمية والشعبية ، من البلاد وخارجها تبدي الادارة وعميد الجامعة على وجه الخصوص موقفا مراوغا ومماطلا الهدف منه تضييع الوقت بشكل يحرم هؤلاء الطلبة من اكمال العام الدراسي الجاري . وقد علمنا ان مظاهر المماطلة هذه هي بفعل ضغط العناصر الفاشية المستشرية في الجامعات الاسرائيلية بشكل مثير للقلق . والا فكيف يمكن تفسير عدم تنفيذ وعد عميد الجامعة ، قبل افتتاح السنة الدراسية ، بالتفاوض مع الطلاب المفصولين ومحاولة اعادتهم الى مقاعد الدراسة !

ويناشد البيان اصحاب الضمائر الحية وانصار الدمقراطية والتعايش التضامن مع نضال الطلبة المفصولين والعمل من اجل ارجاعهم للدراسة المنتظمة ولجم العناصر الفاشية وتنقية اجواء حرية التعبير والتنظيم داخل الحرم الجامعي .

اوامر عمل اجبارية ضد المطاحن وعمال «اميسر غاز»

*** نزاع عمل في دائرة البريد ***

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن اصحاب مطاحن القمح ، مساء امس الاثنين ، الامتناع عن تزويد المخابز بالدقيق حتى تدفع الحكومة المبالغ المستحقة عليها من اموال المساعدات الحكومية (سوبسيديا) .

ونتيجة لهذا القرار من المتوقع ان تبدأ المخابز بالعمل في حالة طوارىء منذ اليوم ، الثلاثاء ، فتخفض كميات الخبز التي تنتجها حتى ينفد مخزونها من الدقيق . ولا يتوقع ان تصمد المخابز في هذا الوضع اكثر من اسبوع . الا ان الحكومة بدلا من الاستجابة لمطالب اصحاب المطاحن المستقلة .. اصدرت اوامر تعسفية لارغام المطاحن على تزويد المخابز بالدقيق بدون قيد او شرط . واكثر من ذلك قررت وزارة التجارة والصناعة اللجوء الى الولايات المتحدة الامريكية لاستيراد الدقيق الجاهز من هناك .

ومن جهة اخرى قررت نقابة مستخدمي الدولة الاعلان عن نزاع عمل مع الحكومة بسبب رفضها الاستجابة لمطالب مستخدمي البريد بدفع اجورهم ومساواتها مع اجور مستخدمي الماكنات الحديثة في مراكز البريد الرئيسية .

اما عمال شركة « اميسرغاز » فقد عادوا الى العمل مرغمين بعد صدور اوامر العمل الالزامية بحقهم في محكمة العمل القطرية . وكان هؤلاء العاملون قد رفضوا اوامر محكمة العمل المنطقية فاستأنفت ادارة الشركة لدى المحكمة القطرية مطالبة باعتقال قادة الاضراب . وقد عاد العاملون الى العمل مؤكدين على انهم سيواصلون الكفاح باتخاذ اجراءات تباطؤية حتى تستجيب الشركة لمطالبهم بمساواة اجورهم مع اجور عمال شركة « باز — غاز » المنافسة .

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية — بقية

رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، امام الطلاب في مستعمرة « اوفكيم » في النقب ، بان على اسرائيل ان تبدي اليقظة والحذر حتى لا يحصل هناك تحول ضد اسرائيل .

واوضح ان نشوب حرب بين سوريا والاردن هو في مصلحة اسرائيل .

وقال : « كل اصطدام ، كل خلاف ، كل انقسام بين دولتين من الدول العربية التي تقف موقفا متطرفا ضدنا هو مساعدة لاسرائيل » .

كذلك صرح الجنرال في جيش الاحتياط وسكرتير حزب « العمل » الاسرائيلي حاييم بار ليف ، في مقابلة اذاعية قائلا : « اذا دخلت القوات السورية الى الاردن فان اسرائيل يمكن ان تتدخل بشكل فعال » .

واضاف : « يجب أن لا نسمح بوضع يؤدي الى وقوع الاردن تحت السيطرة السورية » . وقال : « على اسرائيل ان تراقب التطورات وتتخذ الخطوات المناسبة في حالة الاخلال بالتوازن » !

وذكرت صحيفة « القبس » الكويتية ، نقلا عن مصادر سورية مطلعة في دمشق ، ان اسرائيل تحشد قواتها على الجبهة السورية منذ اكثر من اسبوعين ، اي قبل انعقاد مؤتمر القمة في عمان .

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه — بقية

تصريحات من رجال الاحزاب والشخصيات عن موقفهم من قرار بيغن العسكري . وكان القلق المشروع باديا في معظم هذه التصريحات باستثناء صوت غيئولا كوهين (تحيا) التي لم تستطع ان تخفي تشفيها وحبورها بهذه الضربة العسكرية التي وجهت الى اسس الحياة العامة في اسرائيل .

حزب « العمل » و « مبام »

وفي هذه المعركة المصيرية ، وهي مستمرة بالطبع ، ظهرت قيادة حزب « العمل » المراوغ على حقيقتها . فوقفت في الجانب الاخر من المتراس . ففي اللحظة الاخيرة ، مساء امس الاول ، اصدرت بيانا هاجمت فيه المؤتمر ودعت العرب الى مقاطعته .

وحاولت قيادة « مبام » الى اصلها فاستصدرت ، باسم اعضائه العرب ، بيانا في مهاجمة المؤتمر وفي الدعوة الى مقاطعته .

ومع ذلك فان حكومة بيغن ، وكل الذين هاجموا المؤتمر ، قد فعلوا بذلك فعل الذي جاء ليعاقب غريمه فلم يعاقب سوى نفسه ورفع يده فاذا هو يصفع نفسه وقدم للجماهير العربية خير درس في اهمية وحدتها من جهة وفي ضعف وهزال السلطة التي تختبىء وراء سجونها وبوليسها واجراءات الطوارىء الانتدابية ، من الجهة الاخرى .

وهكذا يثبت مرة اخرى انه لصمود الشعب ، بالوحدة الشعبية وبالموقف العادل والمتلائم ، يثبت ظفر ونفاذ . ويستمر تقدم الحق الى امام بأشكال عجيبة غريبة ..

كلمة « الاتحاد » — بقية

الامريكية ! وهذا هو مضمون دفاعهم المخادع والمرائي عن « حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية » . اذن : هذه هي حقيقة « واحة الدمقراطية » التي تدعونها وهذه هي حقيقة الصهيونية التي تتباهون بها .

وماذا بعد هذه الحرب ، التي اعلنت الان على حوالي ١٧ بالمئة من مواطني دولة اسرائيل وعلى جميع قوى السلام العادل في داخل اسرائيل ، يبقى مما يتظاهر به حكام اسرائيل من رغبة في السلام وما يدعونه من ان اسرائيل هي « المكان المستقر الوحيد » (مع مصر السادات) في الشرق الاوسط ؟!

واما الجماهير العربية ، التي بلغت من وحدة الصف ووضوح الموقف العادل شأوا هز حكومة الجنرالات من اركانها وجردها من اخر ورقة توت حتى « مشى الملك عريانا » فلن يزيدها هذا التحول المفزوع الا تشبثا بوحدة الصف — حتى تصبح وحدة صف شاملة لا يأتيها التبعثر لا من خوف ولا من يأس ولا من استصغار شأن — والا مضيا بالطريق المضيء والعادل الذي سارت عليه وبنت عليه وحدة صفوفها : هذا الطريق الذي وضع حكومة « الجبابرة » في القرنة واثبت عزلتها وعجزها عن مقارعة الشعب الحجة بالحجة .

ومن حقنا ان نرى في اجراءات حكومة بيغن العسكرية الطوارئية دليلا اخر على افلاس هذه الحكومة افلاسا سياسيا مطبقا ودليلا على الاثر الحاسم الذي يؤثره شعب حين ينجح في توحيد صفوفه على سياسة عادلة وواضحة .

وان القراءة الاولى للقرار العسكري ولحيثياته تجعلنا نتساءل : اليست شموليته ، في المنع والقمع والاخراج خارج القانون ، مهزلة تجعله غير قابل التنفيذ ؟ اليس صحيحا ان كل شيء زاد عن حده نقص وانه « اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع » ؟!

ونضع هذا الامر العسكري ، العنصري والفاشي المغامر ، امام الرأي العام العالمي الدمقراطي والمحب للسلام والمدافع عن حقوق الانسان . اذن : هذا هو « العالم الحر » يا حكام اسرائيل والولايات المتحدة

عسل الجليل

لصحتكم ، لسعادتكم ، لهنائكم

* غذاء الملكات

افضل غذاء في العالم ، مدهش لقيمه الغذائية الرائعة ، للاطفال والامهات وللجميع ... يبطل حالات الضعف ، يغذي خلايا الدماغ والاعصاب وكريات الدم والمخيخ وكافة خلايا الجسم !

* بولينيت

مزيج لقاح الزهور (المادة الجنسية للزهور) مع عسل الملكات والعسل الطبيعي ! يحتوي على ١٨ حامضا امينيا « من اهم مركبات الخلايا المختلفة » ، ثلاث ملاعق يوميا تقوي صحة الرجل وتحرره وتغني في حالات كثيرة عن عملية البروستات !

* عسل مع القرص (الشمع)

عسل طبيعي رائع اثبت تأثيره المدهش على حالات ضيق النفس والعصبية .

* مختلف انواع العسل الممتازة بعلب اقتصادية وبعلب جميلة .

الوكلاء : جرجورة وخشيبون

رامز جرجورة ونادر خشيبون

وكلاء شركة « كرمل مزراحي »

الناصرة — مفرق كفر هحورش هاتف ٥٦٩٦٩—٠٦٥

= بوتيك نادر =

افتتح حديثا « بوتيك نادر » لصاحبه نادر جرايسي

ملابس للاولاد وللشباب والشابات

عمارة بيت الصداقة

بلدية الناصرة

صندوق الهبات للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل للحصول على منحة من صندوق الهبات للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة التابع لبلدية الناصرة . تقديم الطلبات يتم على نموذج خاص يمكن الحصول عليه من قسم المعارف في البلدية خلال ساعات الدوام .

اخر موعد لتقديم الطلب هو يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٠/١٢/٣١ .

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

بطاقات معايدة

لاعياد

الميلاد ورأس السنة

بالجملة

مكتبة علي بابا — الناصرة

تلفون ٥٤١٠٤



الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤